ثمّ حَضَرَ يسوع، ودعا

أودّ أن أقرأ من إنجيل يوحنا، الاصحاح الحادي عشر، ابتداءً من الآية ١٨.

وَكَانَتْ بَيْتُ عَنْيَا قَرِيبَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسَ عَشْرَةَ غَلْوَةً:

وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيُعَزُّوهُمَا عَنْ أَخِيهِمَا.

فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ آتٍ لاَقَتْهُ، وَأَمَّا مَرْيَمُ فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ.

فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هٰهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي.

لٰكِنِّي الآنَ أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ... مِنَ اللهِ يُعْطِيكَ اللهُ إِيَّاهُ.

قَالَ لَهَا يَسُوعُ: سَيَقُومُ أَخُوكِ.

قَالَتْ لَهُ مَرْثَا: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ.

قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ... وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا،

وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهٰذَا؟

قَالَتْ لَهُ: نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، الآتِي إِلَى الْعَالَمِ. (لاحظوا ذلك!)

وَلَمَّا قَالَتْ هٰذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سِرًّا، قَائِلَةً: الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ، وَهُوَ يَدْعُوكِ.

٢ دعونا نصلّي. أيّها الآب السّماوي، ثبِّت هذه الكلمات في قلوبنا هذه اللّيلة، فيما نحن بانتظارك الآن. إنّنا نضع كلمتك، وخادمك، وهذا النّصّ بين يديك، بإسم يسوع المسيح. آمين.

يمكنكم الجلوس.

٣ الهدف من وجودي هنا، هو محاولة مساعدة شعب الله. ليس لوضع الأيادي على المرضى والصّلاة من أجلهم، بل، لجعل النّاس يُدركون أنّ يسوع المسيح حاضرٌ في وسطنا، أنّ إبن الله، موجود بيننا اليوم. عنوان عظة هذا المساء وموضوعها هو، *ثمّ حَضَرَ يسوع، ودعا.*

٤ حسناً، إنّ هذه اللّحظة الّتي سوف نتحدّث عنها، كانت لحظةً من الحزن الشّديد. إنْ كنتم قد قرأتم هذه القصّة من حياة ربّنا، فقد عرفتم حتماً، **أنّه** كان صديقاً مُقرّباً جداً لهذا الشّاب، الّذي يُدعى لعازار. بعد رحيل، أي موت يوسف، جاء يسوع ليعيش مع مارثا، مريم ولعازار. هم، كانوا أصدقاء عزيزين **عليه**. كانوا... **وهو** كان بمثابة راعٍ لهم، صديقاً حقيقيّاً. لقد خاطوا له بعض الملابس، رداءً أو سترةً وكان هذا اللّباس، كما أظنّ، منسوجاً من قطعة واحدة، من دون خياطة. لقد صنعوا **له** بعض الأشياء،

لأنّهم آمنوا **به**، ونتيجةً لذلك، تركوا الكنيسة، وتبعوه. إنّ مسألة تزك الكنيسة، كان يُعَدّ أمراً مهمّاً وخطيراً في ذلك الوقت، وقد تصل عقوبته الى الإعدام.

٥ لكنّ يسوع، هذا الانسان، الّذي كان يتجوّل هنا وهناك، والّذي كان، وِفقاً لبعض الناس، يزرع الشِّقاق في الكنائس، ويتسبّب بالتّفرقة فيما بينهم، كما أنّهم كانوا يتّهمونه **بأنّه** يتفوّه بكلامٍ سيّء في حقّ كهنتهم، وما الى ذلك، وكانوا يعتقدون أيضاً، **بأنّه** قد ألحَقَ بهم الكثير من الضّرر. ومجرّد الإعتراف **به**، كان يُعتَبَر سبباً كافياً لطردهم من المجمع. وبحسب هؤلاء النّاس، فإنّ استبعادهم من الكنيسة، كان يعني حرمانهم من إمكانيّة الحصول على الخلاص. في حال لم نكن فرداً من إحدى طوائفهم أو بِدعِهم، أو من الفرّيسيّين، الصّدوقيّين أو ما شابَه، لن ننعم بالفداء، نعم، إنْ لم نكن ننتمي الى تلك الفِرَق، ليس لنا فداء. وبما أنّهم يملكون الحقّ، والمفاتيح، فإنّه كان باستطاعتهم طردكم الى الخارج، في حال، رغبوا بذلك. هذا ما كانوا يصرّحون به ويُعلنونه على الملأ. لذا، فلا عَجَب أن يقول لهم يسوع: "لقد أبطلتم كلام اللّه، بتقليدكم الّذي تسلّمتموه." أرأيتم؟

٦ وهذا الأمر قد تكرّر من جديد، ونحن نعلم جيّداً، بأنّ التاريخ يكرّر نفسه دائماً. من-من المُحزِن قول ذلك، لكنّ هذا الأمر قد تمّ التّنبؤ به، بأنّه سوف يتكرّر من جديد.

وها نحن نرى بأنّ يسوع لم يكن يحظى بالإحترام والتّقدير المناسبين، واللّذين يستحقّهما.

٧ غالباً ما يميل الناس الى إدانة الآخرين الّذين لا يتوافقون معهم في الرّاي أو العقيدة. من جهتنا نحن، لا يجدر بنا التّصرّف على هذا النّحو، إذْ، يمكننا أن نختلف مع بعضنا البعض، ونبقى أصدقاء، وودودين أحدنا تجاه الآخر. إنْ كنتُ غير قادرٍ على المحافظة على محبّتي للشخصِ الآخر الّذي أختلف معه، والّذي لا أتوافق مع آرائه، وأعجزُ عن الصّلاة من أجله، ومع كوْني أختلف معه... معه، حتى ولو كان اختلافنا حول أسُس الكتاب، فيتوجّب عليّ، ومن أجل استنارةٍ أفضل، ألّا أوجّه له أيّة كلمة تُدينه. يجب أن أحرص على المحافظة على الوِدّ بيني وبينه رغم الاختلاف، لأنّني أحبّه، وأنا-وأنا بالتّأكيد، لا أريده أن ينزلق في بحر الضّلال. وعليه أن يتصرّف معي بالطريقة نفسها. لا نريد أن نضيع. يجب أن نبني أفكارنا وِفقاً لِما تقوله **كلمة** الرّب. فلْتكن **الكلمة** هي الحقّ، لا عقائدنا، ولا أفكارنا، بل ما يقوله **هو**؛ إذْ، ليس من تفسيرٍ خاصّ؛ بل ما تقوله **الكلمة** فقط.

٨ لقد أقدمتُ على القيام بشيْ، كان يبدو نوعاً من تدنيس المقدسات-أعتقد أنّ ذلك كان خلال طعام الفطورمع بعض المبشّرين في ذاك الصّباح. فانّني وضعتُ يسوع أمام المحاكمة. قلتُ: "ما فعله النّاس في ذلك الوقت، هم يفعلون الشيء نفسه اليوم." أعتقد أنّه من المفيد أن أكرّر ذلك الآن، اذا كان لدينا بعض الوقت. حسناً، انّني أقول، نحن نلاحظ اليوم...

٩ قال لوثر، الرّائد في حركة الاصلاح، بأنّ البار بالإيمان يحيا. " الانسان الّذي يؤمن، يحصل عليه." لكنّنا نجد بأنّ العديد من الّذين يدّعون بأنّهم يؤمنون، لكنّهم

لا يحصلون **عليه**.

١٠ في أيّام-أيام جون ويسلي، حين كان الناس ينالون البركة الثانية، التّبرير، التّبرير الكامل، كانوا يشعرون بفرحٍ عظيم، ويصرخون مهلّلين. "كلّ الّذين كانوا يهلّلون، هؤلاء، **ينالونه**." لكنّهم، يكتشفون بأنّهم لم يحصلوا عليه. الكثير منهم، هتفوا وهلّلوا، ومع ذلك، لم يحظوا **به**.

١١ في زمن الخمسينيّة، كانوا يردّدون: "لقد جاء الآن زمن التعويض، إستعادة المواهب، معموديّة الروح. والشّخص الّذي يتكلّم بألسنة، قد حصل **عليه**." غير أنّنا نجد بأنّ العديد ممّن كاانوا يتكلّمون بألسنة، لم ينالوه.

١٢ فيقولون: "حسناً، هُوَذا هو ثمر الرّوح." آه، كلّا، هذا ليس ثمر الرّوح. العلوم المسيحيّة تتمتّع بهذه الثمار، لدرجة أنّه عمليّاً... المحبّة هي ثمر الرّوح. وهؤلاء، العلماء، لديهم محبّة تفوق محبّة أيّ شخصٍ آخر، مع أنّهم يُنكرون ألوهيّة يسوع المسيح؛ انّهم، يعتبرونه مجرّد نبيّ ليس إلّا، ويقولون بأنّه إنسان عادي، مثل باقي البشر. أترون؟ لذا، فانّ هذا الأمر، حيازة المحبة، لا يفي بالغرض المطلوب.

١٣ إسمحوا لي أن أضع هذا الأمر موضِع التّساؤل. فلْنضع يسوع أمام المحاكمة. ولْيسامحني اللّه على هذا التّصريح الّذي أتفوّه به من على هذا المنبر، لكنّني سوف أكون ضدّه للحظة واحدة، لكي ألقي بعض الضّوء حول هذه المسألة فقط لا غير. تفهمون؟

١٤ "حسناً، أنتم جالسون هنا أمامي في هذا المساء، وأنا أتوجّه اليكم. (سوف أعود قليلاً، الى ذلك العصر، حين كان يسوع النّاصري يعيش على كوكبنا هذا.) انّني آتي اليكم الان، لكي نتحاجج ضدّ هذا الشخص: يسوع النّاصري. كلّنا نعرف بأنّ اللّه محبّة. الكتاب المقدّس، يقول هذا. جيّد جداً، والمحبّة، الرّوح هي طول أناة، الصّلاح، الصّبر، اللّطف، وهلمّ جرّا، والمحبّة. والآن، أودّ أن أسألكم شيئاً. دعونا نأخذ مثلاً، ما نعتبره كلّنا، مسيحيّاً.

١٥ "فكّروا بكاهنكم العجوز. جدّه الأكبر، كان كاهناً، وهو يتحدّر من عائلة كهنة، وينبغي أن يولَد من نسل اللّاويين، لكي يصبح كاهناً. نحن نلاحظ بأنّه لم يتمتّع بحياة الشّباب، مثلكم أنتم، فحياته لم تكن تشبه تلك الّتي حظيتم بها أنتم. ماذا فعل؟ بذل نفسه، كان يضحّي بنفسه، ويبقى هناك لدراسة الكلمة، كلمة اللّه، وكان ينكبّ على دراستها نهاراً وليلاً، نهاراً وليلاً، لأنّه يتوجّب عليه أن يعرف كلّ حرف، كان عليه معرفة كلّ كلمة مكتوبة في السّفر. يجب أن يحفظها عن ظهر قلب. فهو بحاجة لمعرفة كلّ هذه الأشياء تماماً.

١٦ "أضِف الى ذلك، سوف أسألكم ما يلي، عندما تزوّج أبوك وأمّك، من هو الشّخص الّذي جمعهما سويّةً كزوجٍ وزوجة؟ انّه كاهنك العجوز التّقي، ذاك الانسان القدّيس. وعندما كان والدك محتاجاً ومديوناً بمبالغ ماليّة لينقذ مزرعته، من ذا الّذي انتشله من ضيقته المادّيّة، وأمدّه بالمال لكي يفكّ رهن تلك المزرعة ومنع الدّائنين من الاستيلاء عليها؟ إنّه كاهنك العجوز الطّيّب. من ذا الّذي دعم أمّك ووقف الى

جانبها، عندما وَلَدَتكَ، في تلك الغرفة؟ هو الكاهن الطّيب العجوز. من يأتي لزيارتك عندما تكون مريضاً، وبحاجة لشيء؟ انّه كاهنك اللّطيف العجوز. من ذا الّذي باركك، وكرّسك للرّب، وخَتَنَك في اليوم الثّامن؟ كاهنك العجوز الطّيّب. عندما كان أبوك وأمّك على وشك أن يتطلّقا، من كان الوسيط المُحِبّ، الّذي تدخّل لكي يصالحهما، ويُعيدهما الى بعض؟ انّه ذاك الكاهن العجوز الطّيّب. وعندما تقع مشكلة ما في الحيّ، من يهتمّ بها ويحلّها؟ نعم، هو كاهنك العجوز الطّيّب. بكلّ تأكيد.

١٧ "انّ هذا الكاهن الطّيّب، يعلم جيّداً بأنّ الكتاب المقدّس يطلب حَملاً لتقديمه كذبيحة. العديد من بينكم أنتم يا رجال الأعمال، لا تربّون حِملاناً، لكنّ اللّه يطلب ذبيحة. لذا فانّ الناس بنوا حظائر، حيث راحوا يبيعون أغنامهم، لكي يتسنّى لرجال الأعمال شراءها، وتقديمها كذبائح، فديةً عن أنفسهم، كما أوصاهم اللّه.

١٨ "ذاك الشّاب المَدعو يسوع، ماذا فعل؟ من أين جاء؟ هم يزعمون بأنّه وُلِد ولادةً عذراويّة. هل سمعتم مثل هذه التّرّهات من قبل؟ نحن نعلم بأنّ أمّه قد ولدته قبل أن تجتمع هي ويوسف، كزوجٍ وزوجة. من ثَمَّ، نكتشف الآن، بأنّه-بأنّه منذ البداية، يتّسم بسُمعةٍ سيّئة.

١٩ "ما هي بطاقة العَضويّة الّتي يحملها؟ بما أنّه كان رجلاً تقيّاً وقدّوساً، فإلى أيّة فرقةٍ أو جماعةٍ، كان ينتمي؟ في حين أنّ كاهنكم درس، ودرس، ودرس، ودرس، أمضى حياته بدرس الكتاب، لكي يتعمّق بمعرفة هذه الكلمة، واذا بهذا الإنسان يأتي، ويهدم كلّ ما بناه هذا الأخير. فهل تسمّون هذا "اللّه"؟ كلّا، بكلّ تأكيد.

٢٠ "وعندما أعدّ كاهنك هذا المكان، هناك... حيث يمكنك شراء الذّبيحة، ماذا فعل هذا الرجل الشّاب؟ أهذا ما يُدعى لُطف؟ لقد ضرب: فانّه صنع سوطاً من حِبال، من كتّان وجلود، وصبّ جامَ غضبه على جميع الحاضرين هناك، فقَلَبَ الموائد برفسةٍ من رجله، وطرد الجميع تحت ضربات السّوط. وهل تسمّون ذلك، ثمر الرّوح، بأن ينظر الى الناس نظرة غضب؟ والنّتيجة ماذا كانت، لقد حرِم الناس من عبادة يهوه! انّ رجال الأعمال، يرغبون في عبادته وبما أنّهم لا يستطيعون أن يربّوا أغناماً، فانّهم كانوا يقصدون ذلك المكان لكي يبتاعوا واحداً. لكنّه جاء الى هناك، وراح يقلب الموائد، يركل الأكشاك، وقام بطرد الجميع."

٢١ حسناً، من ذا الّذي لديه ثمر الرّوح هنا؟ ترون؟ المسألة ليست في أن يكون لديك ثمر الرّوح، ولا التكلّم بألسنة، ولا الهتافات أو التّهليل.

٢٢ قد تقول: "حسناً، يا أخ برانهام، ما هو الدّليل؟ ما هو الدّليل؟" إثبات كلمة السّاعة.

٢٣ كان لديهم الكتاب المقدّس، وهو يتوافق تماماً مع ما قال يهوه وتنبّأ بأنّه سوف يحصل. هذا لا يحتاج لأيّ تفسير. لقد تمّ تفسيره في ذلك الوقت. كان هناك الكهنة، وكان لديهم كلّ المستلزمات، كلّ ما يحتاجونه، لديهم أيضاً الأساليب الروتينيّة الرّاسخة، غير أنّهم فشلوا في رؤية الكلمة. لكنّه جعل تلك الكلمة حيّة في ذلك العصر. وهذا هو دليل ذلك العصر المَعني، كلمة العصر.

٢٤ لوثر، كان لديه الدليل لعصره، ويسلي، لديه الدليل لزمنه، الخمسينيّة لديهم دليل زمنهم، أمّا نحن، فانّنا نعيش في زمنٍ آخر. كلّ تلك الأمور السّابقة كانت جيّدة. مثل الطّفل، الّذي لديه إصبعاً، عينا، أنفاً، ولكن، بعد فترةٍ، ينبغي أن يصبح كائناً بشريّاً كاملاً. يجب أن يصبح ولداً ناضجاً؛ من ثمّ، يُولَد، يحصل على نفس، جسد، وروح، ولديه القدرة على التّحرّك.

٢٥ غير أنّنا نرى بأنّ يسوع قد أعلن عن هذا كلّه، وعددٌ قليل فقط، المعيّنون للحياة، هم وحدهم، الّذين رأوه. لم يكونوا حشوداً كبيرة؛ فحشوده، لا يمكنها أن تكون كحشود وجماعات قيافا. كان بإمكان قيافا أن يجمع الأمّة بأكملها من حوله. في المقابل، لم يجمع يسوع حوله سوى مجموعة صغيرة. لم يعرفه سوى قلّة قليلة من الناس. كانت الأرض مأهولة بألوفٍ مؤلّفة من السّكان، حين وطأت قدميه سطح كوكبنا هذا. لقد مرّ ربّنا على هذه الأرض، ولم يعلموا بوجوده.

٢٦ وهذا بالضّبط، ما سوف يحصل مجدّداً! سوف يأتي الى الّذين عُيِّنوا للحياة. **هو** يعلم من هو الّذي دُعِي وعُيِّن للحياة. ولن... والأمر متروك لعنايته، فهو الّذي سيهتمّ بذلك.

٢٧ حسناً، نحن نرى اذن، بأنّهم قد تركوا الكنيسة وآمنوا به. كلّ ما قالته الكلمة عنه، ينطبق عليه بالتّمام والكمال.

٢٨ وذات يوم، ترك منزلهم وخرج. أريد أن أتكلّم عن ثلاثة أشياء: يسوع غادر؛ أطلّ الموت برأسه؛ وكلّ الآمال تبخّرت. سوف أتوسّع في الأمور الثّلاثة هذه، بعد قليل.

٢٩ لقد مضى يسوع. وعندما رحل، حلّت المشاكل. إذن، عندما يترككم يسوع، أو عندما يغادر مسكنكم، عندئذٍ، تَشقّ المصاعب طريقها اليك، وتعصف في حياتك. عندما يرحل يسوع ويمضي عنك، يصبح الباب مُشَرّعاً أمام الشّيطان.

٣٠ لقد رحل، و-وما إنْ غادر، حطّ الموت برِحاله. عندما يغيب يسوع، يحلّ الموت ضيفاً ثقيلاً، فالإنفصال **عنه،** يعني الموت. وبالتالي، حين ذهب يسوع، وصل الموت.

٣١ وأطال الموت فترة إقامته مع لعازار. فأرسلوا الى **الّذي** آمنوا **به** وأحبّوه، لكي يأتي ويصلّي من أجل لعازار؛ لأنّهم **شاهدوه**، وعلموا **بأنّه** يعرف اللّه، بأنّ "كلّ ما اللّه..." لقد عبّرت مارثا عن ذلك، عندما كانت هناك: "كلّ ما تقوله للّه الآن، اللّه يفعل." كانت تعلم **أنّه هو** واللّه، واحد، **فهو** كان **الكلمة** لتلك السّاعة، وهي، كانت على عِلم بذلك. كانت تعرف، أنّه بإمكانها الإتّصال **به**، **ولكنّه** ذهب، **هو** ليس هنا، وبالتالي، لن تستطيع الوصول **اليه**. فأرسلتا بطلبه، وبدلاً من أن يأتي، ذهب الى مكانٍ بعيد، ثمّ أرسلوا **إليه** مرّةً أخرى، لكنّه، لم يحضر، بل على العكس، إبتعد أكثر.

٣٢ قد نتساءل أحياناً، لماذا تحدث هذه الأشياء، ولكن، ألا يقول الكتاب المقدّس: "بأنّ كلّ الأشياء، تعمل معاً للخير، للذّين يحبّون اللّه"؟ **هو**، كان يعرف ما يفعله. إذا تأخّر، لا بأس، **فهو** يعرف ما يفعله. هناك دائماً، هدف لعمله.

٣٣ لقد قال في يوحنا ١٩:٥ "الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلاَّ مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ."

٣٤ لقد قال له الآب أن يبتعد، ويغيب لفترة معيّنة. وفي نهاية تلك الأيام، قال ما قاله: "لعازار حبيبنا قد نام."

وأضاف: "حسناً، انّه بخير."

٣٥ قال: "لعازار مات، وَأَنَا أَفْرَحُ لأَجْلِكُمْ إِنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ." بالفعل، فانّهم كانوا سيحاولون إقناعه بأن يذهب ويراه، لكي يشفيه، أو يفعل ما عليه فعله. لكنّه كان يعلم ماذا ينبغي أن يفعله، ففعل بالضّبط، ما كان مُعيَّنٌ عليه فعله: أن يتغيّب. لقد شاهدوه عند القبر، بعد أن رجع. لقد عبّر عن ذلك عندما أتى، وعاد الى ذلك المنزل.

٣٦ لم يعُد هناك أمل. لعازار قد مات. لم تتوقفا عن التفكير، وكانتا تقولان: "لو كان ههنا. لو **أنّه** يعود." أخيراً مات، لقد لفظ أنفاسه الأخيرة."

٣٧ ذهبن لتحنيطه، أفرغن الدم من جسده، ولففنه بكفنٍ مع المعطّرات، وعطّرنه بالأطايب، ووضعنه في القبر، ووضعن حجراً أمام القبر، كما كانت العادة، في دفن الموتى في ذلك العصر. كان القبر عبارة عن حفرة في الأرض، أو في الصّخر، وكان يوضَع حجرأمام القبر، حسب العادة.

٣٨ اليوم الأوّل مضى، اليوم الثاني انقضى، اليوم الثالث مَرَّ، واليوم الرّابع مضى، هذا الرّجل قد أنتن في القبر وبدأ بالتّحلّل. لربّما، سقط أنفه مثلاً. أنا أظنّ بأنّ أوّل شيء يقع، هو الأنف. لقد أنتن، وعاد جسده الى-الى تراب الأرض، أو بالأحرى، عاد اليها. لقد سافرت نفسه في رحلة منذ أربعة أيام، الى مكان بعيد.

٣٩ لم يعُد هناك أيّ أمل في رؤيته يعود الى الحياة. وعندما لا يكون هناك أمل... لقد انتظرتا: "قد يأتي-مرّ اليوم الأوّل، اليوم الثّاني!" آه، كلّا. من ثَمَّ، مات، و**هو،** لم يأتِ بعد. وبالتالي، حلّ اليأس محلّ الأمل.

٤٠ بعد فترة، جاء أحدهم وقال: "المعلّم قد حضر، ها **هو** في الخارج." فنزلت مارثا مسرعةً الى الشّارع!

٤١ عاد يسوع في تلك السّاعة المُظلمة، عندما تبخّرت كلّ الآمال. تلك هي اللّحظة، الّتي يختارها عادةً لتكون موعد مجيئه. أترون؟ انّه يأتي دائماً في اللّحظة الأكثر سواداً وعتمةً، عندئذٍ، يدخل يسوع الى مسرح الأحداث.

٤٢ لاحظوا، لقد جاء، ودعا مارثا. لقد جلب **وجوده** آمالاً جديدة. كان هذا الشاب ميتاً، انّما، هذا لا يهمّ، فحضوره يجلب أملاً جديداً.

٤٣ قد تكون جالساً هنا، هذا المساء، يا صديقي، ولقد تخلّى عنك الأطبّاء، فأنت مُصاب بالسّرطان، وتعاني من مشاكل في القلب، قد تكون أنت على كرسي متحرّك، فأنتَ مُقعَد، والعلم قد أعلن أنّه لا أمل لك في الشّفاء: كما أنّ مخزون الكالسيوم قد-قد أدّى الى تصلّب عظامك، لدرجة لا يمكنك أن تحرّكهم. أو أنّ وضع قلبك في حالة سيّئة للغاية، وقد أعلن الطبيب بأنّك سوف ترحل بين يومٍ وآخر. كما أنّ العديد من النّاس يعانون من السرطان ومن داء السّل، وربّما كان هذا آخر أمل لديك، ويبدو أنّ

الطبيب قد تخلّى عنك. ومع ذلك، فإنّ وجودك في محضر يسوع المسيح، وأن تُدرِك قيمة هذا الحضور، يُحيي الأمل لديك.

٤٤ يمكن لأيّ شخصٍ أن يسمّيها لك، أي يمكنه أن يبوح لك بذلك. ربّما لم تسمع بها من قبل، ولكن، اذا قال أحدهم لك: "أنا أعرف كنيسةً حيث يؤمن الناس باللّه، ويصلّون من أجل المرضى"، (أنت غرضَة للموت هنا، أفهمت؟) عندئذٍ، وبسرعة البرق، سوف ترتسم آمال جديدة أمام عينيك. هذا ما يحصل دائماً. ففي مثل هذه الساعة المُظلمة، وفي حالات اليأس هذه، قد يأتي شخصٌ ما يكلّمك في هذا الموضوع، قد يكلّمك عن يسوع. انّ **حضوره** يجلب آمالاً جديدة.

٤٥ أرجو أن يكون **لحضوره** اليوم، نفس التّأثير والمفعول، كما كان له مساء أمس. عندما نرى هذه الكلمة المُثبَتة والّتي لا شكّ فيها، قد تجسّدت، لكي تبرهن لنا بأنّ يسوع هذا، الّذي عاش منذ ألف وتسعمائة سنة، ومات على الجلجثة، ثمّ قام في اليوم الثّالث، وظهر لتلاميذه وفتح أعينهم، و**هو أيضاً، ا**لّذي صنع هذا الوعد لهذا اليوم، **هو ذاته** حاضرهنا معنا في هذا المساء، وهذا الحضور يولّد آمالاً للعالم، آمالاً جديدة تومِض ببريقها، وتتلألأ أمامنا.

٤٦ قد يقول أحدهم: "لقد أصيبت الكنيسة بجفافٍ، منذ بعض الوقت. لم نحظَ بماء طازج منذ-منذ منذ عدّة أشهر، ولم نشهد نهضةً. يبدو أنّ الجميع في حالةٍ من الرّكود، أو شيء من هذا القبيل. اننا نكتفي بالذّهاب الى الكنيسة، نرنّم بعض التّرانيم-ونستمع لبعض الرّسائل، ثمّ نغادر." ولكن، فجأةً، عندما نبدأ نشعر بالجفاف، في هذا الوقت بالذّات، يدخل يسوع الى المشهد، فيُنعشنا، ويحمل الينا شيئاً جديداً. **انّه** حاضرٌ دائماً للقيام بذلك. آمال جديدة تشعّ عندما يدخل يسوع. حضوره يحمل الأمل.

٤٧ كانت تعرف أنّه كلمة اللّه المتجسّدة. لقد أدركت أنّ هذا الوقت، هو الزّمن المنتظَر. والّا، لَكانت بقيت أورثوذكسيّة، لَبقيت عضواً في هذه الكنيسة. لكنّها رأت هذه الكلمة الموعودة. رأت هذه الكلمة الموعودة وقد تجسّدت فيه، وعلمت أنّه هو تلك الكلمة الحيّة. لذلك، عندما سمعت أنّه هنا، لم تهتمّ لعدد الناس الّذين سينتقدونها، فأتت لملاقاته بأقصى سرعة. أرأيتم؟ لقد عرفت بأنّه هو تلك الكلمة المتجسّدة.

٤٨ لا شكّ أنّها قرأت قصّة أليشع في زمنه. لكنّه كان **كلمة** اللّه المتجسّدة في تلك الحقبة. كان نبيّاً، وكلمة الرّب كانت تأتي للنّبي. وكان هناك إمرأة أنجبت ولداً بفضل نعمةٍ حصلت عليها من النّبي، وهكذا، كان هذا الصّبي نعمة من اللّه.

٤٩ ذات يوم، عند السّاعة الحادية عشرة، أصيب هذا الصّبي بوعكى صحيّة، بضربة شمس. كان مع والده في الحقل. لا يقول الكتاب بأنّه أصيب بضربة شمس، لكنّه راح يصرخ قائلاً: "رأسي! رأسي!" وكانت السّاعة الحادية عشرة صباحاً. طلب الوالد من خادمه، أن يُعيده الى المنزل. بقي هذا الولد على ركبتي أمّه حتى السّاعة الثّانية عشرة ظهراً، وكانت حالته تسوء وتتدهور، الى أن توفّي.

٥٠ بالتالي، وبدلاً من أن تستسلم لليأس، و... كان الجيران يرونها ويصرخون، لكنّ تلك الأم حافظت على هدوئها، لقد مات طفلها، لكنّها أصعدته الى الطابق العلوي، ومدّدته على السرير، في الغرفة الّتي خصّصتها للنّبي. ثمّ قالت للخادم: "إسرِج لي الأتان، وقالت له سقْ وسِرْ ولا تتعوّق ولا تتوقّف حتى أقول لك." يا للرّوعة! هذا ما جرى!

٥١ ليس لدينا الوقت للمناقشة، وافتعال المشاكل. لقد مضى هذا الوقت. الوقت يجري بسرعة. هيّا بنا. يجب أن نصل الى هناك. لدينا حاجة نريد أن نقضيها بسرعة.

٥٢ حسناً، لقد طلبت من الخادم ما يلي: "سُقْ وَسِرْ وَلاَ تَتَعَوَّقْ لأَجْلِي فِي الرُّكُوبِ إِنْ لَمْ أَقُلْ لَكَ." سارا في الطّريق الى أن وصلا الى مكان اليشع.

٥٣ كان أليشع رجل اللّه، لم يكن مثل المسيح؛ فالمسيح، كان يعلم كلّ شيء، **لأنّه** كان اللّه. كان أليشع، جزءً من اللّه. كان المسيح في أليشع. تلك، كانت رسالة السّاعة في ذلك العصر، لأنّ **كلمة** الرّب لتلك السّاعة، كانت مع هذا النّبي.

٥٤ كان يسوع **هو** الملء لكلّ هؤلاء الأنبياء، كلّ واحدٍ منهم، كان يجسّده، لا أكثر. على مدى العصور، منذ ذلك الوقت، منذ أيّام يوسف، والثّلاثين من الفضّة، وغيرها، كان كلّ زمان، وكلّ مكان، يمثّل أو يجسّد المسيح. موسى أيضاً، كان يمثّل المسيح!

٥٥ كان داود جالساً على الجبل يبكي، لأنّه كان مرفوضاً. بعد ثمان مئة عام، جلس إبن داود على الجبل. تلك، كانت روح المسيح في داود. **وهو**... آه، يا للرّوعة! لقد كان **هو** أصل ونسل داود على السّواء. وبالتالي، جلس داود على الجبل، يبكي، كملكٍ مرفوض، "يا أورشليم، يا أورشليم، كم مرّة أردت أن آخذك تحت جناحيّ، كما تجمع الدّجاجة، فراخها." من كان هذا؟ لقد كان المسيح موجوداً هناك.

٥٦ كان المسيح، **هو** الّذي صرخ، عندما كتب داود التّرنيمة: "إلهي، لماذا تركتني؟ أُحصِيَ كلّ عظامي، وهم ينظرون اليّ، ويتفرّسون بي. ثقبوا يديّ ورجليّ. يقسمون ثيابي بينهم، وعلى لباسي يقترعون." المسيح، هو الّذي كان يتكلّم في داود. حقّاً. لقد كان **هو،** تجسيد الكلمة، الكلمة الّتي ظهرت. جاء المسيح لكي يتمّم الأشياء الّتي أُعلِنت على لسان الأنبياء، لأنّ الكلمة كانت مع الأنبياء.

٥٧ هذا ما قاله، في درس اللّيلة الماضية، **بأنّه** أتى لكي يتمّم ما قاله الأنبياء **عنه**، لأنّ الكلمة كانت معهم. وكان أليشع نبيّ اللّه، هو الكلمة لذاك العصر.

٥٨ لقد بقيت الشّونميّة مع ذاك النّبي حتى يأتي ويُظهِرأو يُجسّد قوّة اللّه، فتمدّد على الولد، وحينئذٍ، عاد الصّبي الى الحياة.

٥٩ والآن، لا بدّ أنّ مارثا أدركت ذلك، مع أنّها كانت تهتمّ بالأمور المنزليّة، وغسل الأطباق وغيرها. انّما، لقد أظهرت هنا الآن، لونها الحقيقي، أي ما هي عليه حقاً، شخصيّتها الحقيقيّة. لقد كشفت عن مكنونات قلبها، وما كان في داخلها حقاً. فهي قد خرجت على الفور **لإحضاره**. اذا كان اللّه في أليشع، فإنّ اللّه كان حتماً في المسيح، **لأنّه** برهن ذلك، وأثبت **بأنّه** كان ذاك الشّخص. آمين. انّني أحبّ ذلك، العزيمة، والحَزم. لقد أسرعت **اليه**. كان يجب أن تصل **اليه** من دون إبطاء. لقد لاحظت عندما

وصلت **اليه-اليه**، نعم، تأكّدت حينها، من حقيقة ما كانت تعرفه؛ تذكّروا، كانت مارثا تعلم **بأنّه** لم يتغيّر، وبأنّ اللّه لم يغيّر برنامجه ولا مخطّطه. فاذا كان اللّه في أليشع، واستطاع إقامة الموتى، **فانّه** كان أيضاً في المسيح، واستطاع إقامة الموتى، حتى ولو **أنّه** لم يَقُم بهذه المعجزة بعد-**لأنّه هو** نفس اللّه، ذات الاله.

٦٠ وهو لم يتغيّر البتّة! فهو اللّه اللّيلة، بقدر ما كانه دائماً. **انّه هو هو** أمساً، اليوم والى الأبد. **فهو** لا يتغيّر.

٦١ لقد علم أنّها أدركت بأنّ اللّه **فيه**. لاحظوا، بعد دقائق قليلة، تأكّد من ذلك، وتثبّت بعد أن حدّثته عن أخيها، فقالت له: "يا رب، أنا أؤمن-أؤمن أنّه **أنت**."

٦٢ وقال لها: "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ **بِي** فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ. **أنا هو**." **الأنا هو**، الّذي كان في العلّيقة المحترقة، مع موسى. "أنا هو القيامة. أنا **هو** الحياة. كنتُ **الجِدار**. **وما زلتُ أنا هو.**" **أَنَا** هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ **بِي** وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ **بِي** فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ." بناءً عليه، حظيت بهذا التّأكيد العظيم بأنّه **هو** الكلمة الموعودة، إذْ بحسب ما قال-وبما **أنّه** كان نبيّاً، **فهو** لا يمكن أن يكذب، لذلك، حين قال: "**أنا هو الّذي هو.** أنا **هو القيامة والحياة**."

٦٣ أجابت: "أنا أؤمن بأنّك أنت **هو** إبن اللّه الآتي الى العالم. وأنا أعلم، أنّه حتى ولو أنّ أخي مات، وهو يرقد الآن في قبره هناك، وأنّه... ولو أنّ جسده يتحلّل الآن، غير أنّني أيضاً أعلم، أنّ كلّ ما تقوله سوف يتمّ." حقاً!

٦٤ كلّ ما كانت تريده، هو أن تسمعه يقول ذلك! آمين. آه، أين نحن هذا المساء، يا مارثا؟ "قلْ كلمة، فيبرأ غلامي!" يكفي أن نسمعه يقول هذا وحسبْ! ربّما حضر بعض الأشخاص ليقولوا **له أنّه** قال ذلك، ولكنّه الآن، **هو** هنا شخصيّاً. إفتح يا رب عيونِ العميان، لكي يُبصروا! والآن، وبما **أنّه** حاضر هنا، فعندما ينطق **الكلمة**، فانّها حتماً، سوف تتجسّد وتتمّ.

٦٥ قالت: "كلّ ما تطلب من اللّه، يعطيك اللّه إيّاه. أريد أن أسمع ذلك وحسب!" كانت ترغب في أن ينطق **الكلمة.** هذا كلّ ما كانت تودّ سماعه. الحصول على هذه **الكلمة**، هذا كلّ ما هي بحاجةٍ اليه: أن تسمعه يقول **أنّه** سوف يفعل ذلك.

٦٦ كان بإمكانه أن يفعل ذلك في اللّحظة نفسها، ولكن، كما ترون، لقد تمّ الأمر وِفقاً لرؤية الآب الّتي أظهرها له، وهي، أنّه كان ينبغي أن يقف أمام القبر. آه، يا للرّوعة! حافظوا على إيمانكم! اللّه موجود في المشهد، و**هو** يعمل لإصلاح كلّ شيء. كلّ شيء سيكون على ما يُرام. إنتظروا قليلاً حتى تصل الى القبر.

٦٧ لاحظوا، اذا استطاعت أن تجعله يقول ذلك، حتى، حين كان لا يزال... حين لم يكن هناك أيّة بارقة أمل، ما من أمل على الاطلاق. لقد مات، وهو يتحلّل الآن داخل القبر، ولكن، لمجرّد سماعه يقول ذلك، فهذا، كلّ ما كانت تريد سماعه.

٦٨ لذا، عندما قال: "أنا هو القيامة والحياة"، صدّقته. لقد صدّقته. والآن لاحظوا، كان ينبغي أن تؤمن بالأمور المستحيلة، كان يجب أن تؤمن عندما سمعته يتلفّظ بما

يلي: "أنا هو القيامة والحياة. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ **بِي** فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ." قال لها: "أتؤمنين بهذا؟"

٦٩ قالت له: "نعم يا سيّد. أنا قد آمنت **أنّك أنتَ** المسيح إبن اللّه الآتي الى العالم." أنا أحب هذا. انّني أحب هذا.

٧٠ أنا-لقد قلتُ ذلك سابقاً. وهو لا يزال قائماً وصالحاً اليوم أيضاً. كنتُ أتحدّث الى إمرأة منذ وقتٍ ليس ببعيد، كانت في كنيسةً معيّنة، وقد ذكرتها منذ فترة، وهي لم تكن تؤمن **بأنّه** هو اللّه، كانت تنكر ألوهيّته، فهو بالنّسبة لها، ليس سوى نبياً، إنساناً عاديّاً.

٧١ نعم، **هو** كان كذلك، هذا صحيح. بالإضافة الى **أنّه هو** اللّه أيضاً. ترون، **هو،** كان التجسّد. يسوع، هو الجسد الصّبي، الرّجل؛ اللّه، هذا هو السّاكن **فيه**. اللّه، كان **فيه**. كان اللّه-الانسان. لقد كان انساناً، ومع ذلك، **هو** كان اللّه الظّاهر في الجسد. عندما نرى يسوع، نرى اللّه. هذا ما قاله بالضّبط: "من رآني... رأى الآب". هذا ما كان عليه بالفعل، لقد كان إنعكاساً لله، **لأنّه** كان **الكلمة،** آمين، الكلمة، **الّتي هي** من البدء موجودة. آمين.

٧٢ لقد دعا الأنبياء، "آلهة". هل تعرفون ذلك؟ إذْ قال: "آلهة، لأولئك الّذين صارت اليهم **كلمة** اللّه. والآن تقولون لي أنّني أجدّف عندما أقول أنّني إبن اللّه؟"

٧٣ بالفعل، هذه **الكلمة** نفسها، قالت بأنّه سيكون هناك، وها أنّ **الكلمة** كانت هناك، وقد ظهرت مرّةً أخرى. ومع ذلك، نجد أنّ النّاس رفضوا أن يؤمنوا **به**.

٧٤ قالت لي تلك المرأة: "انّي أستطيع أن أثبت لك ذلك." وأضافت: "أحب أن أسمعك تبشّر وتعظ، انّما، هناك أمر ما تشدّد عليه دائماً."

"ما هو؟"

قالت: "انّك تفتخر كثيرا بيسوع."

٧٥ أجبتها: "انّني أرجوأن يكون هذا، هو كلّ ما سوف يوبّخني عليه، عندما سيأتي." قالت... عفوا، أضفتُ: "آمل أن يكون هذا التّصريح، هو الخطأ الوحيد الّذي سوف يجده فيّ." وتابعتُ: "لو كان لديّ عشرة آلاف لسان، فانّني لن أتمكّن من االتحدّث بما فيه الكفاية **عنه**، آه، يا الهي، كم **هو**!"

ثم قالت: "ولكنّك أنتَ تجعله اللّه."

٧٦ قلتُ: "حسناً، هذا ما هو عليه، لقد كان اللّه. وإنْ لم يكنْ كلك، فهو اذن، أكبر محتال على وجه الأرض."

قالت: "لقد كان نبيّاً."

٧٧ قلتُ: "كان نبيّاً، هذا صحيح: إله-نبيّ، ملء **الكلمة.** النّبي، **الكلمة** أتت اليه، هذا ما يجعل منه-هذا ما يجعله نبيّاً. لكنّه، كان ملء **الكلمة**."

٧٨ ثمّ قالت: "أستطيع أن أثبت لك ذلك" وأضافت: "أنت تجعله الهيّاً."

قلتُ: "لقد كان إلهيّاً."

ثمّ قالت: "لا يمكن أن يكون إلهاً."

أجبتُ: "هو... لكنّه كان إلهاً."

قالت: "لقد قلتَ أنّك تؤمن بالكتاب المقدّس."

أجبتُ: "نعم، أؤمن."

٧٩ قالت: "سوف أثبت لك من كتابك المقدّس، بأنّه ليس الهياً."

٨٠ قلتُ: "حسناً، أثبتي لي ذلك. اذا قال الكتاب المقدّس ذلك، فسوف أصدّقه، لأنّني أؤمن بأنّ **الكلمة هي** حقّ، **وهي** صادقة."

٨١ قالت: "بينما كان في طريقه الى قبر لعازار، هل تذكر يوحنا الإصحاح الحادي عشر؟"

قلتُ: "بالتّأكيد يا سيّدتي."

٨٢ قالت: "حسناً، في طريقه الى القبر، صرخ. الكتاب المقدّس يقول: بكى."

أجبتُ: "بالتّأكيد، الكتاب المقدّس قال أنّه بكى."

قالت: "كيف يكون الهاً، ويبكي؟"

قلتُ: "كان بشراً."

"بشراً وإلهاً؟"

٨٣ قلتُ: "نعم يا سيّدتي. انتِ غير قادرة على التمييز. عندما كان ذاهباً الى القبر، كان انساناً، يبكي مع الباكين، هذا صحيح، حزيناً مع الحزانى. لقد كان انساناً، كان بشراً. ولكن، عندما انتصب بجسمه الهزيل، ورفع عينيه وقال: "لعازار، هلمّ خارجاً"؛ ما إن نطق **الكلمة**، إذا برجلٍ، كان ميتاً منذ أربعة أيام، وها هو يقف على رجليه. انّ المرء الّذي يُنجز مثل هذا العمل، هو أكثر من انسان عادي، لقد كان اللّه في الانسان." من يستطيع إقامة الموتى، سوى اللّه؟ **انّه هو** القيامة والحياة! هذه هي الحقيقة.

٨٤ في ذلك المساء، عندما كان في البحر، كان متعباً فاستلقى في مؤخّرة السّفينة، وكان عشرة آلاف شيطان قد أقسموا على إغراقه، فهبّت ريحٌ عاصفة، وراحت تلك السّفينة تتخبّط في كلّ ناحية، مثل قطعةٍ من الفلّين، في بحرٍ هائج. فظنّت تلك الشّياطين: "لقد أمسكنا به الآن. انّه نائم، سوف نُغرقه." كان انساناً مُتعباً فنام، ولكن، ما إنْ استيقظ، ووضع رجله على السّياج، ورفع عينيه وقال: "أسكُتْ، إبْكَمْ"، الرّياح والأمواج أطاعته على الفور. هذا المرء، كان أكثر من انسان.

٨٥ عندما جاع، كان انساناً، فنزل من الجبل بحثاً عن كِسرة خبز، أو أيّ شيء يؤكَل، أو ثمرة تين من الشجرة. ولكن، عندما أخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين، وأطعم خمسة آلاف شخص، كان اللّه في الانسان. هذا حق.

٨٦ آه، كلّ انسان أنجز شيئاً ما في حياته، يؤمن بذلك؛ كلّ الشّعراء آمنوا بهذا. لذا، فلا عَجَب أن يكتب أحد الشّعراء ما يلي:

بحياته أحبّني؛ بموته خلّصني؛
بدفنه، أخذ ذنوبي الى البعيد؛
بقيامته برّر مجاناً الى الأبد؛
ذات يوم، سوف يعود، يا لهذا اليوم المجيد!

٨٧ إيدي بيرّوني، لم تكن أغانيه تُباع. ولكن، ذات يوم، وبينما كان تحت تأثير الرّوح القدس، أمسك بقلمه، وكتب أغنية الإفتتاحيّة، أو التعريف، لقد كتب ما يلي:

فلْيصفّق له الجميع بإسم يسوع!
فلْتسجد له الملائكة؛
هاتوا الاكليل الملوكي،
توّجوا ربّ الكلّ! (هلّلويا!)

٨٨ بالتّأكيد، هذا ما نؤمن بأنّه هذا ما **هو عليه**. نعم، يا سيّد.

٨٩ عليها الآن، أن تؤمن بالمستحيلات، الأشياء المستحيلة، بحسب الفكر العصري السّائد في تلك الحقبة. وأنتِ أيضاً عليك أن تؤمني بالأشياء المستحيلة، لكيما تري حياةً جديدة، لكي تشاهدي أشياء جديدة تحصل. ولكن اذا أدركتِ... لقد اعترفتْ **أنّه الكلمة**، وبالتالي، يمكن للأشياء المستحيلة أن تحصل، لأنّه الخالق، وأنّه سيلتزم بكلّ ما قاله.

٩٠ "وكلّ شيء مُستطاع للمؤمن." هذه هي **كلمته**. لكنّ الأشياء المستحيلة تتجسّد وتظهر عندما نصدّق **كلمة** اللّه. نعم يا سيّد، عندما نصدّق **كلمة** اللّه، فالأشياء المستحيلة تظهر وتتجسّد. عندما يقول اللّه أنّ هذا الأمر سوف يحصل، خذ هذه **الكلمة** وانظر، وعندئذٍ، شاهدْ تلك الأشياء المستحيلة تحدث. هي بالتّأكيد، سوف تحصل.

٩١ ولكن، لاحظوا، في وسط كل هذا، قالت: "لِكِنِّي الآنَ أَيضًا أَعلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللّهِ يُعْطِيكَ اللّهُ إِيَّاهُ." كانت تعلم أنّه اذا استطاعت أن تأخذ تلك **الكلمة منه.، إ**ذ كان هذا أقصى ما تحتاجه: نعم، تلك كانت أحلك ساعة مرّت عليها في حياتها، وفي هذه اللّحظة بالذّات، وصل يسوع، ونادى. آه، يا لهذا الشيء الرائع الّذي رأوه: قيامة ميّت!

فلنفتكر بشخصيّات عرفوا لحظات وساعات مظلمة وصعبة.

٩٢ كان هناك رجل إسمه أيوب، أحد أقدم الأنبياء في الكتاب المقدّس. كان رجلاً عظيماً. لقد أحبّ-لقد أحبّ اللّه وكان يعمل كلّ ما كان يعلم أنّه ينبغي فعله. وأراد الشّيطان أن يُغربل أيوب، فقال للّه... نعم، بل اللّه، **هو** الّذي قال: "من أين جئت يا شيطان؟"

٩٣ قال: "مِنْ الْجَوَلاَنِ فِي الأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَشِّي فِيهَا."

٩٤ قال اللّه: "هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَّقِي اللّهَ."

٩٥ فقال: "آه، بالطّبع، فأنتَ تعطيه كلّ شيء، تعمل أيّ شيء من أجله. بالتّأكيد، هو رجل عظيم. انّما سلّمه لي لبعض الوقت، وأنا كفيل في تغيير خطابه، وتصرّفه. سوف أجعله يجدّف عليك ويلعنك في وجهك."

٩٦ قال له اللّه: "لن تنجح، لن تفلَح بذلك." هذه هي ثقة اللّه في المؤمن. لماذا؟ **فهو**غير محدود. لا نهائي، **هو** أبدي، أزلي. **هو** يعرف النهاية من البداية. لقد كان يعلم بأنّ الشّيطان لن ينجح في ذلك. بالفعل، **فهو** الكلمة، كان يعلم كيف سيتصرّف أيوب، وما الّذي سيفعله.

٩٧ تذكّروا، انّ الشيطان ضرب أيوب بالقروح، من رأسه الى أخمص قدميه، قتل جميع أولاده، أخذ منه كلّ ما كان لديه، كلّ أملاكه ومواشيه. لقد خسر صحّته. حتى أصحابه الّذين جاؤوا لمؤاساته، بدلاً من أن يعزّوه راحوا يتّهمونه بأنّه قد أخطأ في السّرّ، ولذلك، هو يدفع ثمن أخطائه. وكان أيوب في ذروة الحزن والتّعاسة.

٩٨ ينبغي أوّلاً، أن تكونوا في محنة. يجب أن تجدوا أنفسكم في نهاية الطّريق، وأمام حائطٍ مسدود.

٩٩ لقد وجد أيوب نفسه في نهاية الطّريق حين قال: "لَيْتَهُ هَلَكَ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَاللَّيْلُ الَّذِي قَالَ: قَدْ حُبِلَ بِرَجُل. لِيَكُنْ ذلِكَ الْيَوْمُ ظَلاَمًا. لاَ يَعْتَنِ بِهِ اللّهُ مِنْ فَوْقُ، وَلاَ يُشْرِقْ عَلَيْهِ نَهَارٌ." وفي خضمّ تلك المآسي، والمِحن الّتي يمرّ بها أيوب، وصل يسوع. نظر من هنا ومن هناك، وقال: "أنا بصفتي انسان، أرى زهرةً ميتة، لكنّها تنمو من جديد في فصل الرّبيع. اذا قطعت الرّياح إحدى الأشجار، فانّ هذه الشجرة تعود للحياة عند ملامستها للمياه." لقد رأى كلّ النّباتات تعود للحياة، لكنّه قال: "أَمَّا الرَّجُلُ فَيَمُوتُ وَيَبْلَى. الإِنْسَانُ يُسْلِمُ الرُّوحَ، فَأَيْنَ هُوَ؟" كان يعلم أنّه رجل عجوز. "يُكْرَمُ بَنُوهُ وَلاَ يَعْلَمُ، أَوْ يَصْغِرُونَ وَلاَ يَفْهَمُ بِهِمْ. لَيْتَكَ تُوارِينِي فِي الْهَاوِيَةِ، وَتُخْفِينِي إِلَى أَنْ يَنْصَرِفَ غَضَبُكَ، وَتُعَيِّنُ لِي أَجَلاً فَتَذْكُرَنِي." وظلّ يتحدّث هكذا. لقد كان في ذروة محنته ومأساته. "لأَنَّ لِلشَّجَرَةِ رَجَاءً. إِنْ قُطِعَتْ تُخْلِفُ أَيْضًا وَلاَ تُعْدَمُ خَرَاعِيبُهَا. أَمَّا الرَّجُلُ فَيَمُوتُ وَيَبْلَى. الإِنْسَانُ يُسْلِمُ الرُّوحَ، فَأَيْنَ هُوَ!" كان يعيش مأساة حقيقيّة. لم يكن يعرف ماذا سيحلّ به، وهو في مثل هذا العمر المتقدّم.

١٠٠ في هذه اللّحظة بالذات، أتى يسوع. جعله اللّه يرفع رأسه صوب السّماء، ويشاهد يسوع آتٍ، في الأيام الأخيرة.

١٠١ في تلك السّاعة الشّديدة الظّلمة، حين قالت له زوجته: "إلعنْ اللّه ومُتْ"، وبالرّغم من معاناته، قال: "تَتَكَلَّمِينَ كَلاَمًا كَإِحْدَى الْجَاهِلاَتِ، الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنِ اسمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا؟" حتى إمرأته رفضته. كنيسته تركته. الجميع، قد تخلّى عنه.

١٠٢ في تلك السّاعة المظلمة، حيث لم يكن يعلم الى أين يتّجه، حضر يسوع. حينئذٍ، صرخ قائلاً: "أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيِّي حَيٌّ، وَالآخِرَ عَلَى الأَرْضِ يَقُومُ، وَبَعْدَ أَنْ يُفْنَى جِلْدِي هذَا، وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى اللّهَ." نعم، في وقتِ ظلمتِه الحالكة، أتى إليه يسوع. نعم يا سيّد.

١٠٣ لنأخذ موسى، بالنّسبة لموسى، السّاعة الأكثر ظلمة قد عاشها في وسط شعبه إسرائيل. كان يمارس عمله كالمعتاد، حين ظهر له اللّه في العلّيقة، وقال له: "أنا هو الّذي هو." ثمّ توجّه موسى الى هناك، حيث قاوم كلّ أنواع التّقليد من يانيس ويمبريس، اللّذان قاما بتقليد عمله. في كلّ هذا، كان موسى صادقاً مع اللّه. وأخيراً، قاد إسرائيل الى الإيمان. وها هو يخرج من مصر، ويتّجه مباشرةً الى-الى أرض الميعاد، حيث قال اللّه: "سوف تعبدونني على هذا الجبل." تلك كانت **كلمة** اللّه. لقد عرف موسى أنّه لا بدّ أن يصل الى هذا الجبل. آمين. هذا ما قاله اللّه! لا يمكن لأيّ فرعونٍ، أن يقتله. لقد توجّه نحو هذا الجبل. أمين! هلّلويا! لقد لمسني روح الرّب! نعم، لقد توجّه نحو هذا الجبل.

١٠٤ نحن أيضاً، نسير في طريقنا الى المجد! لا شيء يقف في طريقنا ويمنعنا من الوصول. كلا يا سيّدي. اللّه، سوف يؤكّد **كلمته.** بغضّ النّظرعمّا يحدث، **فهو** سوف يتمّمها على أيّة حال. نعم.

١٠٥ كان يسير على طريق الواجب. وها هو عالقٌ بين الجبال. توقّف وأصغى، فسمع هديراً من خلفه. ما هذا؟ انّها مركبات فرعون، قادمة بالآلاف وهي تسعى وراءه، كانوا مسلّحين، بالسّهام والرّماح، وغيرها، للإطاحة بهم وسحقهم. والبحر الأحمر كان يقف كسَدٍّ أمامهم، ويَحُول دون إكمال رحلتهم. ماذا فعل موسى؟ كان في حالة... هنا وقف عاجزاً، كان في محنة. كلّ الشّعب كان يقول: "آه، لقد هلكنا. فرعون سوف يُدركنا ويقضي علينا، سوف يذبحنا بحدّ السّيف. أولادنا سيموتون في الصحراء هنا."

فصرخ موسى وقال: "آه، يا الهي!"

١٠٦ وهنا، دخل يسوع في المشهد. **هو** كان **عمود النّار**. نعم حقاً. لقد نزل، ووقف بينه وبين الخطر. آمين. **انّه هو** وسيطنا، **فهو** ذاك الّذي يقف في الوسط، أمين، **هو** الوسيط. لقد كان يقف هناك: **فهو** كان ظلاماً، بالنّسبة لأولئك المصريّين الّذين حاولوا تغيير الوضع، كان ظلاماً عليهم. أمّا لهؤلاء، العبرانيّين، **فهو** كان النّور، الّذي يضيء لهم لكي يتمكّنوا من السير. من ثَمَّ، في صباح اليوم التّالي، عندما هبّت الرّياح وراحت تنفخ بقوّة خلال اللّيل، ماذا فعل؟ لقد جاء على شكل عمود النّار.

١٠٧ تذكّروا، **هو** لا يزال عمود النّار. نعم يا سيّدي. حين كان على الأرض، قال: "خرجتُ من عند الآب، وأذهب الى الآب."

١٠٨ وبعد موته، دفنه، قيامته وصعوده الى السّماء: كان القديس بولس في طريقه الى دمشق، فسقط فجأةً على الأرض، مصعوقاً من عمود النّار هذا. تذكّروا، بولس، كان رجلاً عبرانيّاً. لو لم يكن كذلك، لَما كان قال هذا... لقد قال: "من أنتَ **يا رب**؟" **ربّ، إلوهيم** بالأحرف الكبيرة. "من أنتَ يا رب الّذي أضطهده؟"

قال: "أنا يسوع."

١٠٩ آمين! هلّلويا! إنّه الألف والياء، الأوّل والآخر، البداية والنّهاية. لا يزال هو هو نفسه. "بَعْدَ قَلِيل لاَ يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي، سأكون معكم، وفيكم." نفس عمود النّار، نفس الإله، ما زال يعمل نفس العمل، والوعد نفسه، آمين، الّذي

أظهر **كلمته،** كلمته المتجسّدة. "أنا هو القيامة والحياة. أنا الكائن والّذي كان، والّذي يأتي." نعم يا سيّدي. نعم.

"آباؤنا أكلوا المنّ في البرّيّة."

١١٠ قال: "كلّهم ماتوا. ولكنّني **أنا هو الّذي هو**." مع موسى... **ذاك الّذي** كان في العلّيقة المحترقة، **هو، الأنا هو. وهو** لا يزال **الأنا هو،** ليس **الّذي كان؛** بل، **أنا هو،** في صيغة الحاضر، في كلّ الأوقات والأزمنة.

١١١ نرى هنا أنّ موسى كان عالقًا هناك، وأنّ المسيح نزل. لكنّ الكتاب المقدس يقول أنّه، "حَاسِبًا عَارَ الْمَسِيحِ غِنًى أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ". عار المسيح! والمسيح، **هو** كان المسحة، **اللّوغوس، الكلمة** الذي خرج من اللّه. بالنّسبة للملاك، كلّ قارئٍ للكتاب المقدس يعلم أنّ هذا الملاك، كان المسيح. كان هناك، في الصحراء، **وهو،** قد ظهر على الساحة، بالشكل الذي كان من المفترض أن يظهر به. المجد لله!

١١٢ ها **هو** يأتي اليوم، نفس المسيح، تحت الشّكل الّذي يظهر فيه.

١١٣ لقد أخبرهم **أنّه** سيُخرجهم. وهذا ما فعله. لقد أتى إلى هناك ليحفظ **كلمته،** ويؤكّدها. عَقِب ذلك مباشرة، وبعد مجيئه، صرخ، كما فعل مع مرثا. قال: "يا موسى لماذا تصرخ اليّ؟" تكلّم الى هذا الشعب وانطلقوا." في هذه الساعة المظلمة، إنشقّ البحر الأحمر وعبروا، وساروا في طريقهم لتحقيق **كلمة** اللّه وتتميمها. نعم، في أحلك ساعة كان يمرّ بها موسى، جاء يسوع. لدينا الوقت الآن... ودعا موسى.

١١٤ نودّ أن نلفت انتباهكم إلى رجل آخر. وكان إسمه يايْرس. هناك الكثير منهم في العالم اليوم. كان يؤمن **به** بالسرّ. كان يحبّ يسوع، لقد سمع الكثير **عنه،** وكان يؤمن **به**. ولكن، كما نرى، كان قد انضمّ إلى إحدى المنظّمات. نعم حقاً. وهو-هو-إنّما... لم يكن باستطاعته الإعتراف بهذا الإيمان علنًا. لقد آمن، لكنّه لم يستطع الإعتراف بذلك وإعلانه، فانضمّ إلى جماعة الغير مؤمنين. لكنه، كان يؤمن **به** حقًّا.

١١٥ تعرفون، عندما يكون انسانٌ ما في مثل تلك الحالة، فانّه عاجلاً أم آجلاً، سوف يدفع به اللّه الى المواجهة. ففي المِحن والمصاعب، نُعلن عن مكنونات قلوبنا، نُظهِر ما في داخلنا حقاً، ونُعلن حقيقة ما نحن عليه.

١١٦ حسناً، لقد انضمّ الى جماعة غير المؤمنين، وذهب لتسجيل إسمه في سجلّهم. لقد كان كاهناً، لذا، فانّه سيكون من الصعب عليه أن يُقدِم على مثل هكذا إعتراف، لأنّ كهنوته، كان مصدر رزقه. إذن، ومع ذلك كان يؤمن بيسوع.

١١٧ ذات يوم، مرضت إبنته. أوه! يا الهي! دون شك كان هذا الرّجل، اذا... في هذه الحالة، كان عليه أن يستدعي الطبيب. حضر الطبيب وعالج الطفلة. لكنّ حرارتها كانت ترتفع وحالتها تسوء أكثر فأكثر. بعد فترة من الوقت، ارتفعت حرارتها جدا، وحالتها الصحيّة تدهورت ووصلت هذه الطّفلة الى حافة الموت. نتيجةً لذلك، كان هذا الرّجل، يمرّ في محنة، وكان عليه أن يفعل شيئا ما. لم-لم يكن يعرف ماذا يفعل. فقال في نفسه: ليتني أستطيع أن **أجده** وحسب، يجب أن أعثر **عليه** أينما يكون." حسنًا، لكنّه لم ينتظر أن يُسدل الظّلام ستاره ويحلّ المساء، كما فعل نيقوديموس،

لكي يقابله. فلقد حان الوقت لاتّخاذ الإجراءات اللازمة، وآن أوان العمل، وبالتالي، كان عليه أن يتصرّف.

١١٨ وأعتقد يا أخي، ويا أختي، أنّ الأمر هو نفسه الآن. لقد حان الوقت للإنتقال الى العمل. آن الأوان لاتّخاذ موقف صريح، ألا وهو، إمّا أن تصدّق أو لا تصدّق. كل رجل وكل إمرأة يصلان إلى هذا الخط الفاصل، وكل طفل يصل اليه أيضاً. في بعض الأحيان، عندما تعبر هذا الخط، لا يبقى سوى شيء واحد فقط: انّها الدينونة، وهي حين تتجاوزهذا الخط الذي يفصل بين الرحمة والدينونة عندما تعبر هذا الخط.

١١٩ تذكروا أنه واقع في محنة. لم يكن يعرف ماذا يفعل. كهنته، إجتمعوا حوله، وجميع الحاخامات أحاطوا به. كلّ أصحابه كانوا الى جانبه، يراقبون إبنته الصغيرة وهي تموت. كان الطبيب واقفاً في الخارج، يفرك بيديه ويقول: "لقد أعطيتها كل الأدوية الّتي أعرفها، ومع ذلك، لا تزال..."

١٢٠ أترون، كان يسوع يعمل طوال الوقت. وكان لعمل يسوع هدفٌ معيّن، وهو أن يجعل هذا الرّجل يكشف عن لونه الحقيقي، ويُعلن عن مكنونات قلبه. أستطيع أن أتوقّع، أنّه سيلتقط قبّعته الصّغيرة بعد قليل، ويرتدي جبّة الكهنوت.

"الى أين تذهب؟"

١٢١ "أنا ذاهب... سمعت **أنه** موجودٌ هناك، عند النهر. سوف أذهب لإحضاره!" أوه! يا الهي! ومن ثمّ، يخرج من الباب ويغادر!

١٢٢ وفي ساعة الضيق هذه، كان عليه أن يتّخذ قراراً: وهوأن يدع طفلته تموت، وإلّا، فانّه كان يعرف أنّ الكلمة المتجسّدة قد تجلّت هنا. كان كاهناً، وكان يقرأ **الكلمة**، ويعرف أن ذلك، كان ظهور اللّه. "وأنّ اللّه كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه." لقد عرف ذلك، وأصبح مضطرّاً لاتّخاذ القرار. إمّا أن يرتكب خطأ فادحاً يكلّفه موت ابنته، أو أن يقوم بالإقرار والإعتراف بحقيقة ما يؤمن به. عندما كان في هذه الضيقة، أتى يسوع، لقد جاء في هذا الوقت بالذّات تقريباً. ذهب **لرؤيته**. فقال له يسوع: "حسناً، سوف أذهب معك." وبينما كانوا في الطريق جاء رسول، يا لهذه المحنة القاتمة، ويا لها من مصيبة. لقد اعترف علانيّةً أنّه يؤمن **به**. لقد حرم نفسه للتوّ من نعيم كنيسته. فهو قد أعلن أمام الملأ، عن إيمانه بيسوع.

١٢٣ وهنا، يأتي رسول، ويقول: "لا تزعج أحداً، لأنّ ابنتك قد ماتت. لقد توفّيت بالأمس. انّها ميتة، فلا تضيّع وقتك بأمور لا تُجدي نفعاً."

١٢٤ آه، يا لهذا الألم الّذي يعصر قلبه، فمن هول المصيبة، كاد قلبه يتوقف عن الخفقان. الّا أنّه التفت صوب يسوع، فرأى تلك العينين، وكأنّهما تقولان له: "ألم أقل لك؟ لا تخف البتّة، إنْ كنتَ تريد أن ترى مجد اللّه. فما الذي يخيفك؟ لقد أخبرتك أنّني سوف أذهب معك."

١٢٥ لقد قال بأنه سيأتي. قال أنّه سيفعل هذا، وها هو ينفّذ ما قاله بالفعل. آمين. وقال أنه سيأتي إلى مكان الحدث في الأيام الأخيرة، وأنه سوف يعمل كلّ تلك

الأعمال الّتي سبق وأنجزها، كما قرأناها الليلة الماضية وغصنا فيها. وها هو يعملها. ممَّ تخاف؟

١٢٦ تذكروا، أنه قد جاء ودعاها من بين الأموات. لقد دخل الى أعماق المشهد، وأتى الى مكان الحادث ودعاها للنّهوض من بين الأموات.

لقد واجه بارتيماوس الأعمى العجوز، ظروفاً صعبة للغاية، وعاش تجربة قاسية جداً وشهد ساعات الظلمة الحالكة.

١٢٧ كان يسوع هناك، وقد نظّم فطوراً لرجال الأعمال في الإنجيل الكامل، في-في أريحا، وزكّا أيضاً، كان هناك. عندما التقاه يسوع، كان زكّا في أعلى الشجرة، على بعد مسافة قصيرة من الشارع. فلما كان... حسنًا، لم يكن أيّ شيء من هذا كلّه، مقرّراً مُسبقاً، أنا متأكّد من ذلك. ترون؟ عندما وصل يسوع الى هناك، كان زكّا **معه**-ثمّ ذهب زكا معه.

١٢٨ كان بارتيماوس العجوز، أعمى منذ طفولته. كان يظنّ أنّ يسوع سيأتي من هذا الباب، فبقي هناك ينتظر وصوله. وبعد فترة، سمع بعض الجَلَبة، أصوات أناسٍ يمرّون من هناك.

١٢٩ وسمع الكاهن يقول: "مرحبًا! يا هذا! يا هذا، أنت الصّاعد على التلّة هناك! هل-هل-هل... لقد قيل لنا أنك تقيم الموتى. لدينا مقبرة تضمّ بين حَنايَاها، الكثير من الموتى هنا. إذا كنت أنت المسيح، إذا كنت المسيح، فتعالَ وأقِم هؤلاء الموتى من بين الأموات."

١٣٠ كما تعلمون أنّ هذا الشيطان نفسه، ما زال حيّاً تحت شكل الطّائفة، نفس الشيء. ترون؟

١٣١ "إن كنت المسيح، فنحن... أنت تقول أنّك تقيم الأموات؛ نحن لدينا مقبرة مليئة بالموتى هنا. تعالَ". آه، الجميع كانوا يصرخون. وأحدهم صرخ بأعلى صوته: "هوشعنا لِلنبي!" وآخر يقول *كذا*، *وكذا*. يا لهذه الفوضى والتّشويش!

١٣٢ لقد فكّر هذا الرجل العجوز الأعمى: "آه، لقد فاتني لقاءه. فهو جاء من هناك، وانا كنتُ أعتقدُ أنه سوف يأتي من هنا. لقد وضعوني في المكان الخطأ." فراح يصرخ، وفكّرفي نفسه قائلاً: "إذا كان **هو الكلمة،** فلا بدّ أن يكون هو اللّه؛ فهو اللّه." "يا يسوع، إبن داود، إرحمني!" في وقت الضيق، صرخ **اليه**.

١٣٣ انّما يسوع، كما تلاحظون، كان في أريحا. وكان الأعمى جالساً على بعد مائة وخمسين كيلومتراً من المكان حيث كان يسوع موجوداً. مع احتشاد الآلاف من الناس حوله، لم يكن بإمكانه سماع صراخ هذا الرجل. كلا. لكنه شعر باحتياج ذلك الأعمى المسكين. فتوقّف.

١٣٤ ذات مساء، سوف أتناول موضوع *تبشيري* تحت عنوان: "ثمّ توقّف يسوع." آه! "ثمّ انحنى يسوع." آه!

١٣٥ ولكن عندما توقف يسوع ماذا حدث؟ ناداه. "المعلّم هنا. تشجع،" قال له التلاميذ: "**إنه** يناديك. **إنه** يدعوك." لقد ناداه من وسط هذه الحشود.

هو لا زال يعمل الآن، كما كان يفعل دائماً. هل هذا اختراق عميق؟ ترون؟

١٣٦ "المعلّم هنا، وهو يدعوك." ولقد دعاه من العمى الى النّور، من الظّلمة الى النور. لقد دعاه، فانتقل من الموت الى الحياة. "المعلّم هنا، **وهو** يدعوك." وعندما دعاه، أعاد له البصر.

١٣٧ ذات يوم، جاءت تلك المرأة الشابة الى التلّة، وكانت تعاني من نزيف دم حادّ، وقد أنفقت كل أموالها على الأطباء. وهي، دون أدنى شك، باعت كلّ ما تملكه، باعوا-الفريق. لقد باعوا المزرعة، لقد رهنوها، ربّما، وأنفقوا كل ما في حوزتهم من أموال للأطباء، ولم تأخذ نتيجة جيّدة من أيّ واحد منهم، لم تنل شفاءها من أحد. كانت حالتها تسوء باستمرار، ولم يتوقّف نزف الدّم، فالدّم، كان يسيل دون توقّف، واستمرّ بالسّيلان، وصحتّها تتدهور أكثر فأكثر.

١٣٨ وفي أحد الأيام، كانت جالسة تحيك كنزة، في منزلها القائم على أعلى التّلة، فنظرث إلى الوادي، وشاهدت قاربًا يصل. ثمّ هرع الجميع صوبه وهم يصرخون: "هوشعنا للنبي!"

١٣٩ لقد سمعت **عنه.** إذًا، "الإيمَانُ يأتي بِالْخَبَرِ". فقالت في نفسها: "سوف أنزل الآن، لأراه."

١٤٠ وعندما وصلت إلى هناك، ووقع نظرها للمرة الأولى على **كلمة** اللّه الظّاهرة في الجسد، **الكلمة** المتجسّدة، وجدت بأنّه كان لدى هذا الشخص شيئاً مميّزاً، خاصّةً في طريقة حديثه وفي مظهره: فأدركت على الفور، **أنه هو**. نعم يا سيدي: "آه، لو أستطيع أن ألفت انتباهه فقط، بطريقةٍ أو بأخرى، ويا ليتني أستطيع أن ألمسه، أو أن أمسّ هدب ثوبه بشكلٍ ما!" فتسلّلت بين الجموع ولمست **ثوبه**.

١٤١ إنتبهوا، لم يكن إصبع المرأة هو الّذي شعر به يسوع. كلا يا سيدي، لأنّ الملابس الفلسطينيّة كانت فضفاضة. **وهو**... هم...

قال بطرس: "الجميع يزحمونك."

١٤٢ أجابه: "انّما هذه لمسة مختلفة. انّني شعرتُ أنّ قوّة قد خرجت منّي."

١٤٣ لقد أتى يسوع. وهي لم يعد لديها المزيد من المال، لا أملاك ولا أموال، لا شيء؛ ولكن، في هذه الساعة المظلمة، في هذا الوقت العصيب، في حين أنّ نزف الدم لم يتوقف، والأطباء فشلوا في علاجها، حضر يسوع. وماذا فعل؟ ناداها. جال بنظره في أرجاء المكان، الى أن لمحها، فقال لها: "كنتِ تعانين من نزف الدّم، لكنّه توقّف الآن."

١٤٤ "**انّه هو هو** نفسه أمساً، واليوم، والى الابد." "المعلم هنا، وهو يدعوك. إنه هنا وهو يدعو." لقد دعاها وأعاد لها الصحّة.

١٤٥ بالنّسبة للمرأة الشّابّة عند البئر، التي تحدّثنا عنها مساء أمس، هي أيضاً، كانت قد فقدت كلّ أمل. ربما زوجها الخامس قد تركها، وقد ارتبطت بزوجٍ سادس في

تلك الليلة بالذّات، وربّما-كان لديها بعض الشكوك بشأنه. انّها، من النّاحية الأخلاقيّة، تُعتَبَر مُدَمَّرَة. وهي تتوق لأن تكون امرأة محترمة؛ لقد قرأت الكتاب المقدس من دون أدنى شك.

١٤٦ كانت في طريقها إلى هناك، حوالي الساعة الحادية عشرة. لم يكن بإمكانها أن تأتي في الصباح الباكر، عندما تكون النّسوة هناك. فانّهنّ كنّ يأتين في هذا الوقت من النّهار، وهنّ يحملن ماءهنّ على رؤوسهنّ، مع الجرار والأباريق. لذلك، لم تكن تستطيع أن تأتي وتلتقي بهنّ عند البئر. هناك-**لقد** كان هناك في تلك الحقبة من الزّمن، نوع من الفصل بين الأشخاص: الاشخاص الجيّدون، والغير جيّدين، لا يختلطون البتّة. الأشخاص الفاسدون والعديمو الأخلاق، ينبغي أن يلازموا بيوتهم ولا يختلطوا بالآخرين، لهذه الأسباب مجتمعةً، لم يكن بإمكانها أن تلتقي بالآخرين. لا يُسمَح لها بالمجيء. لذا، بعد أن استقت جميع النسوة، وملأن جرارهنّ ماءً، ورجعن الى منازلهنّ، جاءت هي لتبحث عن شيءٍ أفضل، وللحصول على ماءٍ أنقى وأصفى.

١٤٧ وصلت إلى هناك وإبريقها على رأسها، وربّما كانت تفكّر وهي في الطريق وتقول لنفسها: "حسنًا، هذا الرجل الّذي تزوجته، أو الذي وجدته الليلة الماضية، لدي بعض الشكوك بشأنه. إنه رجل، ويتصرف بغرابة. أنا-أنا لستُ متأكدةً منه. لقد انتهيتُ. انّني منبوذة وملعونة من المجتمع. كما أنّني لا أستطيع الذهاب إلى هذه الكنائس، فهي لا... انظروا كيف تبدو تلك الكنائس! أنا لا أعرف ما يجب القيام به. انّني في محنة. وقرأت الكتاب المقدس؛ حسناً، أنا متأكّدة أنّ هذا النّبي، سوف يأتي. مع أنّني أعلم بأنّ الجميع يقولون بأنّه لن يأتي قريباً، وأعلم بأنهم يجاهرون علناً، بأنّه ليس الحلّ. وأنّه سوف لن يأتي الآن، بل: "ربّما بعد مائة عام، أو خلال ألف عام". نحن نعيش في حالة انتظار، منذ آلاف السنين، ولم يتحقّق الوعد، و**هو** لم يأتِ. لم ينضج الأمر بعد، لذا، فانّنا لا نتوقع مجيئه في الوقت الحالي. هذا هو لسان حال، الجميع: "آه، نحن لدينا كنائسنا، ومجامعنا، وغيره. وبالتالي، نحن لسنا بحاجة إلى ذلك الآن." وهكذا، طوال الطّريق، كانت تراجع مسيرة حياتها وتتحسّر على نفسها، نعم، كانت تراوِدُها مثل هذه الأفكار.

١٤٨ هل تعلمون؟ عندما تفكر **به**، فهذا يكون الوقت الذي يحضر فيه، على نحو ما رأينا الليلة الماضية: عندما كانا في الطريق الى عمواس.

١٤٩ عندما كانت تفكر في هذه الأمور، سمعتْ رجلاً يقول لها: "اعطيني لأشرب."

١٥٠ ما كان هذا؟ في أشدّ لحظات الظلمة الّتي تعيشها، في حين فقدت كل ذرّة أخلاق. ربما كانت امرأة شابة وجميلة جداً، وقد أُلقِيَت في الشارع، وتخلّى عنها جميع الناس، ممّا دفعها إلى اختيار نمط العيش هذا. في بعض الأحيان، لا يكون خطأ الفتاة، اذا كانت حياتها مستهترة، بل ربّما يكون خطأ والديها، اللّذين سمحا لها بالخروج بهذه الطريقة. لقد وصلت الى البئر، وخصلات شعرها تتدلّى من شدة الحر والتعب؛ ولدى وصولها الى البئر، ربما، كانت مرهقة ومكتئبة، ولا أحد يرغب ببناء جسور تواصل معها، وجميع الناس يرفضون إقامة علاقات إجتماعيّة معها، آه، يا لهذه الطفلة المسكينة، ربما لديها قصة حزينة عن طفولتها أيضاً.

١٥١ على أية حال، أنا أعرف شيئًا واحدًا، وهو أنّها قرأت الكتاب المقدس، وآمنت بهذا الكتاب. وفي أعماق قلبها، كانت هناك بذرة صغيرة دفينة، جعلتها تقول: "إذا حدث هذا، فسوف أعلم." لقد كانت مُختارة ومُعيّنة لهذا الأمر.

١٥٢ انظر إلى يهوذا العجوز، الذي كان هناك وكيف تصرّف. كانت الظّلمة مستقرّة في أعماق قلبه، لا مكان للنور فيه. مع أنّ النّور كان يشعّ من خلال أعماله، غير أنّه في أعماق قلبه، لم يكن يصدّق. انّما هي، كانت هناك... أرأيتم، لم يستطع النور الوصول الى هناك، الى قلب يهوذا. بينما تلك المرأة، في المقابل، أتت، رأت، سمعت وآمنت، لقد آمنت **به**، لكنّ حياتها كانت غارقة في الظلام؛ غير أنّ هذا الظلام، سُحِق واضمحلّ حين جاء النّور وانتصر. في حين أنّ هذا النور نفسه، عندما أصاب ذاك، يهوذا، رمى به في غياهِب الدّجى. هذا هو الفرق.

١٥٣ لاحظوا، لقد وُلدت لهذا الغرض. هي-وحين سألها عن عدد أزواجها، أجابته... ماذا جرى؟ فجأة، اجتاحتها موجة من العواطف والمشاعر. كانت تعيش مأساة كبيرة، وتعيش في محنة عظيمة. فقالت: "يا سيّدي، أرى أنك نبي! أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيَّا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ، يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ."

١٥٤ ثم دعاها. ثم دعاها. "**أنا الذي** أكلمك **هو.**" لقد عرفت ذلك **بكلمة اللّه**. لقد دعاها من خطاياها، إلى الحياة. وإسمها موجود في الكتاب المقدس، وفي هذا اليوم، نالت الحياة الأبدية.

١٥٥ **هو** يستطيع أن يدعوكم بالطّريقة نفسها، **لأنّه هو نفسه**، أمساً واليوم والى الأبد...

١٥٦ نعم، لقد فقدت أخلاقيّاتها، ولكن، رغم كل شيء، أدركت بأنّ **لديه** هذا التمييز. كانت تعرف أنه لا بدّ أن يكون **هو المسيّا**. لذلك، عندما قال يسوع: "**أنا هو، أنا هو**" لقد علمت **أنّه** حقاً **هو**.

١٥٧ ذات يوم، كان التلاميذ في السفينة ولم يكن لديهم أيّ أمل في النّجاة. لقد هبّت تلك العواصف-كانوا قد ذهبوا لوحدهم، من دون يسوع، وفجأةً، هبّت العاصفة، تماماً، كما حدث في بيت لعازر، حيث لم يعُد هناك أيّ بصيص أمل. لقد دخلت المياه الى السّفينة. فراحوا يصرخون ويبكون، وربّما، كانوا يُصلون، انّما، كان الطقس يزداد سوءً، فالبروق كانت تومِض، وامتلأت السّفينة ماءً، وقعت الصّواري، وتحطمت المجاذيف، وكان التلاميذ، يحضنون بعضهم البعض، بينما كانت الدموع تنهمر من أعينهم.

١٥٨ وفي تلك الساعة الأكثر ظلمة، جاء يسوع ماشيًا. ظنّوه خيالاً. لقد بدا لهم مخيفًا، مثل الشّبح، فصرخوا من الخوف.

١٥٩ هذه هي المشكلة اليوم. في هذه السّاعة يأتي يسوع، في ساعتك المظلمة، الّتي تخافها. أنت لا تعرف ما هي.

١٦٠ لم يعرفوا من **هو**. لمّا أبصروه، إضطربوا قائلين: "آه، انّه خيال." ومن الخوف صرخوا!

١٦١ للوقت كلّمهم يسوع قائلاً: "تشجّعوا، لا تخافوا، **أنا هو**." في ساعتهم الأشدّ ظلمةً، في هذا الوقت بالذّات، حضر يسوع: **عوْنهم**. هذا ما يفعله دائماً، **فهو** يأتي في أشد السّاعات ظلمةً. اذن، حضر يسوع، أظهر **نفسه**، جاء إليهم.

قال بطرس: "يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ."

فقال: "تعالْ."

١٦٢ هل تُدركون شيئاً أيّها الأصدقاء؟ سوف يأتي قريبا من أجل الأشخاص في الأيام الأخيرة. أليس من الغريب، أن تجد الكنيسة نفسها تجتاز في هذه الساعة المظلمة، من جديد؟

١٦٣ سوف أقول شيئا هنا. هذه ليست عقيدة. انّني أتنبأ. هل تعلمون ماذا سيحصل؟ سوف نشهد قريباً-سجّلوا ما أقوله بعناية إنضمام كل الطوائف إلى المجمع المسكوني. وإلا فإنّهم لن يتمكنوا من حصولهم على دعم هذا المجلس. وبالتّالي، سوف يكون هناك مقاطعة، ولن يتمكّن أحد من المجيء الى هذه الكنائس، ولا الى أيّة كنيسة أخرى-إنْ لم تضعوا سِمة كنيستكم، لن تتمكّنوا من الشراء أو البيع. هل ترون، ما حدث في السّابق، سوف يحصل مرّة أخرى، السّمة، العلامة، أنّكم مُخصّصون للوحش. والكنيسة، أي الأشخاص الروحيّون، سوف يُدركون ذلك، ولن ينخدعوا.

١٦٤ على الأقلّ، أنتم الخمسينيّون على دِراية بذلك، أنتم واعون ومدركون لهذا الأمر. لقد بدأتم تشعرون به. بينما العديد من كنائسكم، والكثير من منظماتكم الخمسينية، لا ضرورة لأن أسمّيها، لكنكم تعلمون أنهم في هذه اللحظة-فكنائسكم هذه، هي في طريقها للإنضواء تحت رايتهم. لقد شهدوا على ذلك، وأعلنوا عن نيّتهم بالإنضمام اليهم. وعندما تُقدم على هذه الخطوة، ماذا يحصل، ماذا يتوجّب عليك فعله؟ سوف تُضطرللتّخلّي عن تعليمك الكتابي، فيما يتعلّق بمعمودية الروح القدس. سوف يتوجّب عليك أن تنكرعقيدتك الكتابية.

١٦٥ وأعضاء هذه الكنائس، لن يتساهلوا ولن يتسامحوا مع ذلك، فالمسيحيون الحقيقيون المولودون من جديد، سوف يفضّلون الموت، على أن ينصاعوا لهكذا تدبير، إذْ قد تمّ تحذيرهم **بالكلمة**. إنهم على علم بأنّ هذا ما سوف يحصل. نعم يا سيدي.

١٦٦ هذا غريب، أليس كذلك؟ ففي هذه الساعة الأشدّ ظلاماً، يأتي يسوع ويدعونا، فيقول: "تشجّعوا، لا تخافوا ولا ترهبوا. **أنا هو**. **انا** دائما معكم. **أنا** هنا لكي أظهِر **كلمتي** وأجسّدها." فما كان حاصلاً في الماضي، لا يزال حاصلاً الآن أيضاً. **فهو** قد قال أنه سوف يفعل هذه الأشياء. أوه! يا الهي، يا لهذه الرّوعة! المعلم هنا، **وهو** يدعونا.

١٦٧ لا شك أنّه يوجد بين الحضور، العديد من المرضى الجالسين ههنا: لقد أخبرك الطبيب أنه لا أمل في شفائك. قد تكون في أتعس أيامك، وساعة الظّلمة الّتي تعيشها، هي الأكثر سواداً، ولكن، تذكّر أنّ السيد هنا، **وهو** يدعوك.

١٦٨ وذات يوم، سوف يحضر المعلّم، ويدعو جميع الّذين أسماؤهم مكتوبة في سفر حياة الخروف. إذا كان إسمك غير موجود في ذلك السّفر، فاجتهذ لكي تجده مكتوباً هناك، **لأنه** سوف يأتي وسوف يدعو. حتى الّذين في القبور، سوف يسمعون **صوته**، فيخرجون، ويعودون إلى الحياة. سوف يأتي المعلّم، ويدعوك. **انّه** يدعو اليوم، أرجوك أن تستجيب وتجهّز نفسك، إستعداداً لذلك اليوم المنتظَر، هذه هي النصيحة التي أقدّمها لك.

١٦٩ الوَعَدُ لهَذَا العصر: لقد وعد **بأنه** سوف يكون هنا. والأشياء التي فعلها، سوف يفعلها مرة أخرى، واليوم أيضاً، المعلّم هنا، **وهو** يدعوك.

١٧٠ دعونا نَحني رؤوسنا. لا يزال أمامي حوالي ست صفحات، لكنّني... لن أتمكّن من مقاربتها الآن، ومعالجة باقي المواضيع. دعونا نَحني رؤوسنا. لقد وعدتكم بأنّني سأدعكم تخرجون باكراً من هنا، وها، قد وفيتُ بوعدي.

١٧١ أيها الآب السماوي، يا رب، إجعل ذلك يحدث مرّة أخرى. كلّ ما قلتُه للتوّ: "يسوع قد حضر، وهو يدعوك." ماذا يفعل عندما يأتي؟ **انّه** يدعو. إجعل ذلك يحدث مرة أخرى يا رب، فَليحلّ روحك القدوس في وسط الحاضرين ههنا الليلة، الرب يسوع، تحت شكل الروح. فلْيأت الليلة، يُعلِن عن **نفسه**، ومن ثَمَّ، يُظهر **نفسه**. مثل هؤلاء الأشخاص الّذين تحدّثنا عنهم الآن، فكما آمنوا هم، نحن أيضاً سوف نؤمن يا رب. قد يكون الكثير من الأشخاص موجودون هنا اللّيلة، من الّذين لم يتُتَح لهم هذه الفرصة. انّنا نصلي من أجل أن تمنحهم هذه الفرصة. لأننا نسأل ذلك لمجد الله بإسم يسوع. آمين.

١٧٢ هذا صحيح يا أختي، ولكن، إستمرّي في ذلك. هذا جيّد. إستمرّي. آه، الهدوء الحقيقي، الجميع.

١٧٣ أتؤمنين أنّه أتى؟ نعم، أتى. هل لا زال يدعو عندما يأتي؟ أه، لو أنّك تؤمنين بكلمة الله وحسب، الله يمنحها لك.

١٧٤ حسناً الآن، ليس لديّ الوقت لتشكيل صفّ الصلاة هنا. سوف أدعو الأشخاص من بين الحضور اللّيلة، إذا شاء الرب. المعلّم هنا. **إنّه** هنا ليتمّم **كلمته** في هذا اليوم الأخير. وكما كان آنذاك، هو نفسه اليوم أيضا. كما كان ظهوره، أو **هويته**، في ذلك الوقت، **هو** لا يزال كذلك الى اليوم، **لأنه** لا يزال **كلمة** الله. هل تصدقون ذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.] و**كلمة** الله تميّز الأفكار، ونوايا القلب. وكما تصرّف آنذاك، لا يزال التي يتصرّف بنفس الطريقة كما كان يفعل دائمًا. إذْ، لا يزال **هو** نفسه. إذا فعل هذا الآن، هل تصدقونه؟ هل هذا يقودكم إلى الإيمان **به**؟

١٧٥ أيّها الحاضرون ههنا، سوف ألقي نظرة لأرى إذا كان هناك شخص أعرفه موجود هنا في مكان ما، شخصاً ما أعرفه.

١٧٦ كل من هم في هذا الجانب، والذين لا يعرفونني، إرفعوا أيديكم؛ تعلمون أنني لا أعرف شيئًا عنكم، إنّكم مرضى، إرفعوا أيديكم. أظنّ أن هذا هو حال الجميع. حسنا، والآن آمنوا. فقط آمنوا من كل قلوبكم. لا تشكّوا. تَحلّوا بالايمان. آمنوا بالله.

١٧٧ سوف أطلب منكم أن تظلّوا هادئين، وتلتزموا أماكنكم. لا تتحرّكوا من فضلكم. ترون؟ تفهمون؟ أنتم واحد، روح واحدة، جسد واحد، وروح واحدة. وروحكم... والروح القدس خجول جداً.

١٧٨ كم واحد منكم يتذكّر ما قلته لكم قبل عدّة سنوات عن الروح القدس، وذلك عندما أتيت إلى هنا؟ عندما كنتُ أمسك بأيدي الناس، وكان قد أخبرني اللّه بأنّني سوف أنال روح التمييز، وبأنّه سيلازمني باستمرار؟ هل تذكرون، هل تتذكرون ذلك؟ **لكنه** قال: "إذا استطعتَ جعل الناس يصدقونك." أتذكرون ذلك الوقت، كان هذا منذ سنوات عديدة؟ [الجماعة تقول، "آمين."-م.م.] ينبغي أن تؤمنوا.

١٧٩ لقد رأيت رجلا، أعتقد أنه كان هنا، في الاجتماع الماضي، وكان يجلس هناك. والروح القدس... كنتُ أراقبه أثناء الوعظة. كان مشلولا، انّه مُقعَد، وكان يستعين بعكازين يضعهما تحت الإبطين. وعندما بدأتُ بالمناداة، جاء الشيطان إلى هذا الرجل، على شكل خيال أو ظلٍّ أسود. لقد رأيت هذا بأمّ العين، فقام وخرج. انّه سوف يبقى مشلولاً طوال عمره، أتفهمون؟ كان بوسعه أن ينال الشفاء، لو أنه فقط... لو أنّه... أرأيتم؟ لكنّني، لم أعرف السّبب. أعتقد أنه بكلّ بساطة، إستمع للعدو، وانصاع لإرادته. انّما، لو كنتم هناك، واستطعتم مشاهدة تلك الظلال، رؤية الأشياء بأشكالها المختلفة، معرفة ما هي تلك الظلال، معرفة ما هي، ومراقبة طريقة تصرّفهم. أرأيتم، سوف يكون...

١٨٠ أنا لا أستطيع أن أشفيك. أيّ انسانٍ يقول أنّه يستطيع أن يشفيك، هو مخطئ. أنت قد شفيت. ولكن الأمر يتعلق بالاعتراف **بحضور يسوع المسيح**. والآن، كما أدركتْ مارثا أنّه، إذا استطاعت رؤيته مرة أخرى، فانّها سوف تنال ما أرادت، **لأنه هو الكلمة** الظّاهرة والمتجسّدة، ألا يمكننا نحن أيضاً أن نصدّق ذلك، أي أن نؤمن بهذا؟ بالتّأكيد، سوف نفعل. **انه** هنا. **انّه** هنا، **انّه** هنا في صورة الروح القدس. هذا ما هو عليه. والآن دعونا نصلّي.

١٨١ حسنا، لو كان هناك شخص واقف الى جانبي على المنصة هنا، وهو يصلّي وحسب؛ هناك العديد من الأشخاص يصلّون، في كافّة أرجاء المبنى. لذا عليك ن تكون حذرا. لا تستطيع أن تقول: "قل، يا أخ برانهام..." كلّا يا سيدي. أنا-أنا لا أتصرّف هكذا، ولا أنتَ يمكنك فعل ذلك، لا يمكنك أن تجعل نفسك ترى حلماً عني. أتفهم ما أعنيه؟ من الممكن أن تحلم. بوسع اللّه أن يجعلك ترى حلما عني، انّك تؤمن بذلك، ولكن، لا يمكنك أن تجعل نفسك ترى هذا الحلم بنفسك. لا تستطيع القول: "أيها الأخ برانهام، سوف أرى حلماً عنك." كلّا، لا يمكنك أن تفعل ذلك. وأنا أيضاً، لا يمكنني أن أرى رؤية. انّ الّذي يمنحك الحلم، هو من يجب أن يجعلك ترى الأحلام. والشرط نفسه ينطبق على الرّؤى.

١٨٢ أرى رجلاً هنا في آخر الصّف، يعاني من إلتهاب المفاصل. إذا آمن من كل قلبه، فسوف يشفيه اللّه من هذا الدّاء. هل تؤمن أنّه يستطيع ذلك، يا سيدي؟ أنتَ الّذي تجلس هناك، الرّجل المكسيكي، الجالس في آخر الصف، هل تؤمن بذلك؟ حسنا يا سيدي.

١٨٣ السيدة التي تجلس بجانبك، هي أيضاً، مُصابة بالتهاب المفاصل. هل تؤمنين أنّ اللّه سيشفيك أيّتها السّيدة؟ (هل *هناك* صدى؟ أخشى أنّ الناس لن يسمعوا جيّدا وبوضوح.) هل تؤمنين؟ جيد جدا.

١٨٤ ماذا عن السيدة المكسيكية الشّابّة، التي تجلس الى جانبها؟ انّها تعاني من مشكلة في المعدة. هل تؤمنين أنّ اللّه سيشفيك من ألم المعدة يا سيدتي؟

١٨٥ لقد حصلت على هذا الشّفاء. فأنا، عندما أرى هذا النور ينحدر، هذا يعني أنّ الأمر قد تمّ. نعم. هذه هي الحقيقة. لقد لمسها النّور. ها انّ النّور، يدور في كل مكان... [بقعة غير مُسَجّلَة على الشريط-م.م.] ... مع ذلك، فلقد تمّت تسوية الأمر. أتفهمون؟ عندما يجد الإيمان! أتفهمون: "ولم يصنع هناك قوّات كثيرة لعدم ايمانهم."

١٨٦ أرى سيدة جالسة هنا، وهي تصلي. انّها خائفة، وهي لديها سبباً وجيهاً، فانّها مصابة بالسّرطان، في مرحلة متقدمة. أنا لا أعرفكِ، لكنّ اللّه يعرفك. هل تؤمنين أنّ اللّه يستطيع أن يُطلعني على ظروف هذا المرض، ومراحل تطوّرهذا السرطان، أو غيره؟ التفتي حواليكِ، أنظري الى كلّ الموجودين ههنا. هناك الكثير من الناس يصلون، كما ترين، ولهذا السّبب أنا قلتُ ما قلته. أنظري الينا. حسناً، نعم، أنتِ لستِ من هنا، لستِ مُقيمةً هنا. أنت من مكان يدعى بورترفيل، في كاليفورنيا. بالضبط تماما. هل تؤمنين بأنّ اللّه يستطيع أن يخبرني من تكونين؟ **هو** يعلم. أنتِ السيدة "وينثام"، هذا هو إسمك. تماماً. والآن، آمني، والسرطان سوف يهرب بعيداً. "إذا استطعتِ أن تؤمني." هذا كلّ ما يطلبه اللّه منكِ. "إنْ كنتِ تؤمنين."

١٨٧ ألست تؤمنين بذلك من كلّ قلبك؟ هل يوجد شخصٌ ما في *هذا* القسم، لا يؤمن؟ المعلّم هنا، و**هو** يدعوك. **انّه** يدعوك للإنتقال من الموت إلى الحياة، من المرض إلى الصحة.

١٨٨ أرى رجلاً جالساً هناك ورأسه منحنياً الى الأسفل، انّه يصلّي. هو في الحقيقة، لا يصلي من أجل نفسه، بل من أجل شخص آخر. إنها-فتاة. هي ابنته. هل تؤمن يا سيدي؟ لديك مشاكل في ساقيك. لديك مشاكل في ركبتك. تماما. لا يجب أن تبكي، **انّه هو** من يقف الى بجانبك. ابنتك الآن في المستشفى، أليس كذلك؟ إنه مرض السل. أتؤمن. هل تؤمن؟ المعلّم هنا **وهو** يدعوها. هل تؤمن، بصفتك والدها؟ هل تؤمن؟ **أنّه** يستطيع أن يزورها الليلة، ويزورك أنت أيضًا. فينتهي الأمر، ولا مرض بعد الآن.

١٨٩ هنا صبي صغير، انّه ولدٌ صغير ذو بشرة سمراء. هو يعاني من مرضٍ جلديٍّ ومن الرّبو، انّه ولدٌ صغير من الجنسيّة المكسيكيّة، صبي مكسيكي، يجلس هناك، وهو ليس من هنا. إنه من سان خوسيه. هل تؤمن يا بنيّ؟ أمر آخر: والدك موجود هنا معك. إنه واعظ. بالضّبط. هل تؤمن أنّ اللّه يستطيع أن يخبرني ما هو اسمك؟ هل هذا سوف يجعلك تؤمن بقوة؟ أنت تُدعى روبن. آمن الآن. نعم. اللّه يسوف يشفيك.

١٩٠ المعلّم هنا، **وهو** يدعوك. يا أيها الخاطئ، آه، انّك مريض، ألا ترى السيد ظاهرًاً في الكائنات البشريّة، في وسط المؤمنين؟ **إنه** هنا لكي يدعو أبناءه الّذين يؤمنون

لينقلهم الى الصحة والعافية و**هو** هنا، كي يدعو الخاطئ الى التوبة. أيّها المتراجع والمرتدّ عن الايمان، عضو الكنيسة، المعلّم هنا، **وهو** يدعوكم.

١٩١ هل تصدّق ذلك؟ هل تؤمن من جهة احتياجاتك؟ إذا كان الأمر كذلك، إرفع يدك لتقول: "أنا أطبّق إيماني على احتياجاتي." ثم قف الآن، واقبله. المعلّم هنا، **وهو** يدعوك. أيّا تكن، ومهما كانت حاجتك، فالمعلّم هنا **وهو** يدعوك. **انّه هو** نفسه أمساً، اليوم و الى الأبد.

١٩٢ مضت تلك المرأة الشّابّة إلى المدينة وقالت: "هَلُمُّوا انْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ، من أخطاء." أنتَ لم تذهب الى المدينة. لقد جئتَ **ورأيته** بنفسك، اذن: المعلّم هنا، و**هو** يدعوك.

١٩٣ إرفعوا أيديكم وسبّحوه وقولوا: "أيها الرب يسوع، سامحني أنا الخاطئ. انا المرتد، أعِدني **اليك** يا رب. أنا بحاجة للروح القدس؛ املأني به. أنا مريض؛ عالجني. أنا مشلول. إجعلني بخير." المعلّم هنا، **وهو** يدعوك. ارفعوا أيديكم الآن، **وسبّحوه**. آمين.

١٩٤ (أعطنا لحن تلك الترنيمة: "سأسبّحه، سأسبّحه." هل تعرفونها؟ *سأسبّحه*. تعرفونها، أليس كذلك؟)

هل تؤمن؟

سأسبّحه، سأسبّحه،
آه، سأسبّح الخروف المذبوح من أجل الخطاة؛
أعطوه المجد يا جميع الناس،
لأنّ **دمه** غسل كل إثم.

١٩٥ أتحبّه؟ ألا تحبّ أن ترنّم له، بما **أنّه** حاضر هنا في هذا المساء؟ **إنه** روح، يتحرّك في جميع أرجاء المبنى. انّه يعلم مكنونات قلوبكم، **هو** يعرف كلّ شيء عنك. فلنرنمها **له** من كل قلوبنا.

سأسبّحه...

إرفعوا أيديكم.

أنا...

سبّحوه.

... سأسبحه،
آه، سأسبّح الخروف المذبوح؛
أعطوه المجد يا جميع الناس،
لأنّ **دمه** يغسل كل إثم.

١٩٦ يا سيدتي، أنت الجالسة على الكرسي المتحرّك، إذا استطعتِ أن تؤمني أكثر بقليل.

أنا...

دعونا نحاول مرة أخرى. أنا في انتظار شيء ما.

سوف أسبّحه، سوف أسبّحه،
آه، سأسبّح الخروف المذبوح؛
أعطوه المجد يا جميع الناس،
لأنّ **دمه** يغسل كل إثم.

١٩٧ والآن بينما نرنّمها مرّة أخرى، إستديروا، ولْيمسِك أحدكم بيد الآخر بينما نحن نرنّم، نحن نرنّم "سأسبحه". هيا دعونا نرنّم كلّنا.

سأسبّحه، سأسبّحه،
سأسبّح الخروف المذبوح؛
أعطوه المجد يا جميع الناس،
لأنّ **دمه** يغسل كل إثم.

١٩٨ يا عزيزي الخاطئ، لماذا لا تتقدم الآن؟ تقدّموا واعطوه المجد يا جميع الناس. أنتم الذين تريدون أن تعترفوا **به** كمخلص لحياتكم. نحن في **محضره** الآن، لذا، وبينما القديسون يسجدون بالروح، أودّ أن أسألكم، لماذا لا تتقدّمون الى هنا؟ وتقفوا **أمامه** وتقولوا: "أريد أن أشهد الليلة. أودّ أن أعطيه المجد. سوف أتقدّم **منه** من دون خجل، وأعلِن أمام العالم كلّه أنّني أقبله مخلّصاً شخصيّاً لحياتي، في هذه اللّحظة بالذّات، بينما **هو** حاضر". تقدّموا الآن، ونحن نرنّم.

أنا سوف أسبّحه...

لماذا لا تأتون؟

... أنا سوف أسبّحه،
آه، سوف أسبّح الخروف المذبوح؛
آه، أعطوه المجد يا جميع الناس،
لأنّ **دمه** يغسل كل إثم.

١٩٩ أوه، هذا كل شيء، يا سيدتي، تعالي، إقتربي. من يريد أن يأتي أيضاً ويقف في **حضرة** المسيح؟ تقدّمي يا أختي الى هنا، قفي هنا.

٢٠٠ هل من شخص آخر يريد أن يقبله مخلصاً شخصياً له، في هذه اللّحظة بالذّات، شخصاً لا يستحي **به**. لقد قال: "لأنّ من استحى بي قدّام الناس، أستحي به أنا أيضاً، قدّام أبي وملائكته والقديسين." إنْ كنتم لا تستحون **به** الآن، وترغبون في أن يكون مخلّصاً شخصياً لكم-**فهو** حاضرهنا! ولقد رأيتموه. يا للرّوعة، **فالكلمة**، قد أعلن عن **نفسه**. تقدّموا إلى الأمام، بينما القديسون يعبدون الآن. لمَ لا تتقدّمون؟

٢٠١ فلْيبارككَ اللّه أيّها السّيّد. ها انّني أرى سيّدة عجوز تتوجّه الى هنا، انّها متقدّمة في العمر. لمَ لا تأتون الآن؟

انني أسبّحه...

غنّوا له، الآن.

... أنا أسبّحه...

٢٠٢ تماماً أيها الشباب، إقتربوا من هنا. سبّحوه وحسّب. فلْيباركِ اللّه يا سيدتي، هذا ما يجب القيام به. ليباركم اللّه أيّها الشباب.

... الخروف المذبوح؛
أعطوه المجد يا جميع الناس،
لأنّ **دمه** يغسل كلّ إثم.

٢٠٣ بينما يذهب الخدّام إلى هؤلاء الناس الآن، لماذا لا تأتون-هل هناك شخص آخر؟ أنت الذي ارتددتَ عن الايمان، هل تريد أن تأتي وتقول: "أنا أخجل من حياتي"؟ **هو** حاضرٌ هنا. هل تصدق أنّني خادم اللّه؟ إرفع يدك. حسنًا، يسوع المسيح موجود في وسطنا. لماذا لا تأتون؟

أعطوه المجد...

لماذا لا تأتون **إليه** وتعطوه المجد؟

يا جميع الناس،
لأنّ دمه يغسل كل...

٢٠٤ مارثا، هل ستأتين أم ستظلّين في المنزل مع مريم؟ هل ستبقين في إحدى المنظّمات، وتقولين: "آه، انّ كنيستي لا تؤمن هكذا"، عندما سيظهر المسيح؟ هل ستبقى هناك، تتراجع الى الوراء، وتقول ذلك، أم انّك سوف تخرج من حيث أنت قابع فيه؟ "حسناً، سوف أقول لك شيئاً، عندما..." كلا. انّه اليوم، الآن هو الوقت المقبول. الموت يتربّص بك، ويحوم من حولك، مثل إبنة يايرس.

٢٠٥ تعال الان! أيها المرتدّ، تعال الآن أيّها الفاتر. أيها الخاطئ، تعال الآن. هذا هو الوقت. لقد حضر المعلّم **وهو** يدعوك. **انّه** يدعوك. سوف تقول: "وكيف أعرف ذلك؟" **إنه** يستخدم صوتي. لقد استخدم صوتي لكي يعلِن عن المرض، ويكشف عن الآلام وغيرها، ألا تعلم **أنه** يدعو أيضا لكي يكشف الخطيئة؟ أخرج من هناك! تعال الآن، قد تكون هذه هي الفرصة الأخيرة التي سوف تحظى بها.

٢٠٦ مرّة أخرى: هناك آخرون من بين الحاضرين ههنا يجب أن يأتوا، يا أصدقائي. لا أريد أن أزعجكم، حين أدعوكم. هذا ليس جيدا. إذا كنتم، في بعض الأحيان، ربما... لقد ظنّ الفريسيون أنهم قد نالوا الخلاص، لكنهم، في الحقيقة، لم يخلصوا. وأنتم أيضاً تفكّرون مثلهم، تعتقدون أنّكم خلصتم. تعالوا الان.

٢٠٧ تأكدوا! لا-لا تجازفوا بذلك. لا تقفوا في منتصف الطّريق، إذا كان هناك أيّ شكّ يراودك، لا تخاطِر. اقتربوا الآن من هنا. الآن، هو الوقت المقبول، حيث أنّ الينبوع مفتوح، وبينما الروح القدس يرفرف ههنا. المعلّم هنا. أطرد هذا الشك الّذي يتلاعب بعقلك، هذا ما يحاول اللّه توضيحه لك: "أنت تشكّ". تخلّص منه، إستسلم للمخلّص. هيا، تعال الان. المعلّم هنا، **وهو** يدعوك. بالضّبط. ستمر في التقدّم، هيا، استمر في التّقدّم.

سأسبّحه، سأسبّحه،

ألن تأتوا وتقدّموا **له** التسبيح؟

سأسبّح الخروف المذبوح؛
أعطوه المجد يا جميع الناس،
لأنّ **دمه** يغسل كلّ إثم.

٢٠٨ الآن، وبينما يتقدم الخطاة ليقبلوه ويعلنوه مخلّصاً لهم: فليسبّحه وليمجّده جميع الناس، ونحن نغنيها الآن. إرفعوا الأيدي عالياً، رنّموا له ترنيمة التّمجيد، الآن، كلّنا بصوتٍ واحد.

سأسبّحه، سأسبّحه،
سأسبّح الخروف المذبوح؛

٢٠٩ أعطوه المجد! أنتم الموجودون هنا، صلوا، إسألوه أن يغفر لكم. وهذا ما سوف يفعله. المعلم هنا، وهو يدعوكم. فليبارككم اللّه.

ثمّ حَضَرَ يسوع، ودعا ARA64-0213

(Then Jesus Came And Called)

إنّ رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصليّة هذه، الصّادرة باللّغة الإنكليزيّة، الصّادرة مساء يوم االخميس ١٣ شباط، ١٩٦٤، في قاعة المحاضرات، في تولار، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأميريكية، قد نُقِلَت حرفيًا وبدقّة متناهية، من شريط التسجيل المُمغنط وتمّ نسخها باللّغة العربيّة. هذه الترجمة العربية، طُبِعَت ووُزِّعت من قبل تسجيلات صوت اللّه.

ARABIC

©2024 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org